

جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

تعريب وتقنين قائمة بار اُن لقياس نسبة الذكاء الانفعالي لدى طلبة الكليات الجامعية في السعودية

إعداد الطالب
عبدالعزيز بن عبود باحداد

إشراف الأستاذ الدكتور
عماد عبد الرحيم الزغول

رسالة مقدّمة إلى عمـــادة الدراســــــــات العليا
استكمـــالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في القياس والتقويم قسم الإرشاد والتربية الخاصة

جامعة مؤتة، 2009

الآراء الواردة في الرسالة الجامعية
لا تُعبِّر بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة

بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

MUTAH UNIVERSITY
Deanship of Graduate Studies

نموذج رقم (14)

قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب عبدالعزيز عبود باحداد الموسومة بـــ:

تعريب وتقنين قائمة بار ان لقياس نسبة الذكاء الانفعالي لدى طلبة الكليات الجامعية في السعودية

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في القياس والتقويم.

القسم: علم النفس التربوي.

	التوقيع	التاريخ	
أ.د. عماد عبدالرحيم الزغول		2009/10/19	مشرفاً ورئيساً
د. ساري سليم سواقد		2009/10/19	عضواً
د. نبيل جمعه النجار		2009/10/19	عضواً
د. أحمد عبدالحليم عربيات		2009/10/19	عضواً



عميد الدراسات العليا

أ.د. نضال صالح الحوامدة

مؤته – الكرك – الاردن
الرمز البريدي :61710
تلفون :03/2372380-99
فرعي 5328-5330
فاكس 03/2 375694
البريد الالكتروني
الصفحة الالكترونية

MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694
e-mail: dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo
http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm

الإهداء

نعجز أن نوفي الأوفياء حقهم.. إلا أنّنا نبذل ما في وُسعنا ونلتمس الصفح والغفران..

فإلى من ساندتني بدعواتها الصادقة حتى كنت ألمس أثرها في كل خطوة من خطواتي.. والدتي الحنونة

وإلى من ضحّت وتحمّلت حتى لم أجد ما يجعلني قادراً على رد جميلها.. زوجتي المصون

وإلى من عانوا من فقدي وبعدي عنهم.. أولادي الأعزاء

وإلى خير صحبة سافرت معهم وعاملتهم بالدرهم والدينار.. رفقة السفر (وليد ومطلق وعبدالمعين)

أهدي هذا العمل

عبدالعزيز بن عبود باحداد

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أنعم عليّ وألهمني الصبر حتى أتممتُ هذا العمل، ومن وحي قول الرسول الكريم صلّى الله عليه وسلّم: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس" فإنّني أتقدّم بوافر الشكر والامتنان للأستاذ الفاضل الدكتور عماد الزغول الذي ساندني وتحمّلني حتى أنجزت هذا العمل.

وإلى الأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة الذين أمدّوني بملاحظاتهم وتصويباتهم.

وإلى من آزروني وساندوني في جميع خطوات إنجاز هذا العمل وأخص منهم الدكتور أحمد عربيات والدكتور فؤاد الطلافحة

وإلى جميع من نهلتُ علمهم، وحبوني من خلاصات أفكارهم وتجاربهم، وأخصّ منهم أساتذة القياس والتقويم في قسم الإرشاد والتربية الخاصة بجامعة مؤتة الدكتور ساري سواقد والدكتور عبدالله الصمادي.

لهم جميعاً خالص شكري وتقديري،،،

عبدالعزيز بن عبود باحداد

جدول المحتويات

المحتـــــــــــــوى	الصفحـــــة
الإهداء	أ
الشكر والتقدير	ب
جدول المحتويات	ج
قائمة الجداول	و
قائمة الملاحق	ز
الملخص باللغة العربية	ح
الملخص باللغة الإنجليزية	ط
الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها	1
1. 1 مقدمة	1
1. 2 مشكلة الدراسة	2
1. 3 أهمية الدراسة	3
1. 4 أسئلة الدراسة	4
1. 5 التعريفات المفاهيمية الإجرائية	3
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	5
2. 1 الإطار النظري	5
2. 2 التطوّر التاريخي لمفهوم الذكاء الانفعالي	5
2. 3 نظرية الذكاءات المتعددة لهوارد جاردنر كمصدر أساس للذكاء الانفعالي	7
2. 4 النماذج المتعددة لمفهوم الذكاء الانفعالي	10
2. 4. 1 نماذج القدرة للذكاء الانفعالي	10
2. 4. 2 النماذج المختلطة للذكاء الانفعالي	13
2. 5 قياس الذكاء الانفعالي	17
2. 6 الدراسات السابقة	19

المحتـــــــــــوى	الصفحـــــة
2. 6. 1 الدراسات التي استخدمت قائمة بارأُن لقياس نسبة الذكاء الانفعالي في دراسة بعض المتغيّرات	20
2. 6. 2 الدراسات التي اهتمّت بتصميم أو تطوير أو تقنين مقاييس للذكاء الانفعالي	25
2. 6. 3 مناقشة الدراسات السابقة	29
الفصل الثالث: المنهجية والتصميم	31
3. 1 مجتمع الدراسة	31
3. 2 عيّنة الدراسة	31
3. 3 أداة الدراسة	32
3. 3. 1 وصف قائمة نسبة الذكاء الانفعالي لبارأُن	32
3. 3. 2 إجراءات تطبيق القائمة	35
3. 3. 3 إجراءات تصحيح القائمة	36
3. 3. 4 الخصائص السيكومترية للقائمة في صورتها الأصلية	38
3. 3. 5 الفروق في النوع الاجتماعي والعمر للقائمة على العيّنة الأصلية	41
3. 3. 6 الارتباطات الداخلية بين المقاييس الفرعية لمقياس بار أُن على العيّنة الأصلية	44
3. 4 إجراءات الدراسة الحالية	44
3. 4. 1 ترجمة القائمة وتعديل فقراتها	44
3. 4. 2 العيّنة الاستطلاعية	45
3. 4. 3 تطبيق القائمة وتصحيحها	45
3. 4. 4 استخراج مؤشّرات الصدق والثبات للقائمة في صورتها المعدّلة	46
3. 4. 5. حساب الفروق بين المتوسطات في الأداء التي تُعزى إلى النوع الاجتماعي	46

الصفحة	المحتوى

3. 4. 6 اشتقاق المعايير	46
الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات	47
4. 1 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها	47
4. 2 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها	51
4. 3 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها	52
4. 4 النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها	54
4. 5 التوصيات	55
4. 6 الخاتمه	56
المراجع	58
الملاحق	62

قائمة الجداول

الصفحة	موضوع الجدول	رقم الجدول
17	تعريفات الذكاء الانفعالي وفق النماذج الثلاثة المشهورة	1
32	توزيع عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي والعمر	2
37	إرشادات تفسيرية للعلامات المعيارية على قائمة بارأن	3
39	قيم معاملات الاتساق الداخلي لقائمة بارأن باستخدام معادلة كرونباخ ألفا على العيّنة الأصلية	4
40	قيم معاملات الثبات لقائمة بارأن بطريقة إعادة الاختبار على عيّنة جنوب أفريقيا	5
42	الفروق في النوع الاجتماعي على المقاييس الفرعية في الصورة الأصلية لقائمة بارأن	6
43	الفروق بين المجموعات العمرية على المقاييس الفرعية في الصورة الأصلية لقائمة بارأن	7
44	الارتباطات الداخلية بين المقاييس الفرعية في الصورة الأصلية لقائمة بارأن	8
48	قيم الجذور الكامنة والتباين المفسر لأبعاد قائمة بارأن	9
50	معاملات ارتباط أبعاد قائمة بارأن بالدرجة الكلية للقائمة	10
51	ثبات الاتساق الداخلي لقائمة بارأن باستخدام معادلة كرونباخ ألفا	11
53	نتائج اختبار (ت) للكشف عن الفروق في الذكاء الانفعالي وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي على مستوى الأبعاد والقائمة ككل	12

قائمة الملاحق

الرمز	موضوع الملحـــــــــــــــق	الصفحة
أ	معاملات تشبع كل فقرة من فقرات القائمة على الأبعاد بعد إجراء التحليل العاملي	62
ب	الرتب المئينية لأبعاد لقائمة بارأُن والدرجة الكلية على القائمـــة لعينـــة الدراسة	68

الملخص

تعريب وتقنين قائمة بارأُن BarOn لقياس نسبة الذكاء الانفعالي لدى طلبة الكليات الجامعية في المملكة العربية السعودية

عبدالعزيز بن عبود باحداد

جامعة مؤتة، 2009

هدفت هذه الدراسة إلى اشتقاق الخصائص السيكومترية لمقياس بـار أُن للـذكاء الانفعالي على الفئة العمرية (18 -25) سنة في البيئة السعودية واشتقاق معـايير أدائهـم عليه، حيث تمّ تطبيقها على عيّنة تم اختيارها عشوائياً بالطريقة الطبقية العنقوديـة مـن مختلف الكليّات الجامعية في مجتمع الدراسة، حيث بلغ عـدد أفرادهـا (1078) طالبـاً وطالبة. وقد تألّف المقياس من (133) فقرة توزّعت على (5) أبعـاد رئيـسية، و (15) مقياساً فرعياً، إضافةً إلى مقياسين للانطباع الإيجابي والسلبي.

وقد تمّ التوصّل إلى مؤشرات الثبات للمقياس من خلال إيجاد معامل كرونباخ ألفا حيث تراوحت معاملات ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ما بين (0.58 -0.91)، وهذا يشير إلى أن هناك مستويات متباينة في الذكاء الانفعالي.

أما صدق المقياس فقد تمّ التأكّد من صدق البناء الداخلي حيث كانـت معـاملات ارتباط المقاييس الفرعية للمقياس بالدرجة الكلية دالّة إحصائياً، وهذا يشير إلـى وجـود علاقة قوية بين الأبعاد الفرعية للمقياس مع الدرجة الكلية له. وفيما يتعلّق بالصدق العاملي فقد وُجد أن المقياس يتمتع بدلالات صدق عالية حيث بلغت نسبة ما فسّرته العوامل التـي أفرزها التحليل المتعامد (29.28)، إلى جانب أنه قد وُجد تطابق بين العوامل الناتجة من إجراءات التحليل العاملي وعوامل المقياس في صورته الأصلية.

كما ظهرت فروق دالّة إحصائياً بين المتوسطات في الأداء علـى المقيـاس بـين الذكور والإناث، وكانت لصالح الإناث على بُعدي داخل الشخص وبين الأشخاص، وكانت لصالح الذكور على بُعد التكيّف. بينما لم تظهر فروق دالّة إحصائياً على المقياس ككل.

وقد كشفت النتائج بعد اشتقاق معايير أداء الطلبة على المقياس اتساع مدى إجابات الطلبة على المقاييس الفرعية وعلى الدرجة الكلية للمقياس.

Abstract

The Psychometric properties of (BarOn EQ-i) of the Affective Intelligence within (18 – 25) Years olds students Saudi Arabia

AbdulAziz Obood Bahaddad

Mu'tah University, 2009

This study aimed at detecting the psychometric properties of (BarOn EQ-i) of the Affective Intelligence within (18–25) Years olds students Saudi Arabia, and exploring whether the performance in the scale would be varied due to gender. The sample of the study consisted of (1078) male and female students ranomely chosen from the different colleges at three judia area, which are Jeddah, Madinah, and Tabuk. The scale consisted at (133) items divided in to (5) domains, in add to (15) subscales to measure, tow negative and positive impression.

The result of analysis indicated that:

- By using Cronbach alpha coefficient, the scales was found reliable.
- By using the construct validity, the results indicated that the subscales Significantly Correlated with the total score at the scale.
- By using factor analysis, (5) dimensions were exerted, which explained (29.28%) of the total variance.
- Then were a significant differences on some dimensions were found due to gender, which indicate to the breadthness of the scale

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 مقدمة

اهتمت العديد من الدراسات بإبراز مفهوم الذكاء بشكل عام، في حين نــرى الافتقار الواضح وخاصّة في المكتبة العربية إلى الدراسات التي أُجريت حول الذكاء الانفعالي، وهذا الأمر قد يكون مرجعه إلى حداثة الموضوع حيث لم يبرز الاهتمـام به إلا في السنوات الأخيرة، حيث كان أول ظهور له بهذا المسمّى في عــام 1990 عندما نشر ماير وسالوفي (Maer & Salovy) أول مقالة علمية في هذا المجال، وبرز حينها أول تعريف للذكاء الانفعالي (السمادوني،2007).

وقد كان لكثير من العلماء والمنظّرين والباحثين في علم النفس عموماً وفــي الذكاء بشكلٍ خاص أثرٌ واضح في تطوّر مفهوم الذكاء الانفعالي، حيث أصبح اليوم أحد الموضوعات المهمّة في الأدب التربوي والنفسي لما له من أهميّة ودور فاعــل في حياة الفرد، من حيث القدرة على التكيّف مع مجتمعه والتفاعل معه. كما أنه فــي الوقت نفسه غدا مادّة للبحث والدراسة في أوساط المختصّين على المستويين العربي والعالمي. ومثل هذا يتطلّب ضرورة توفير وسائل لقياس الذكاء الانفعالي والتعــرف على عوامله للاستفادة من ذلك في توجيه الأفراد ومساعدتهم علــى التكيّــف فــي المجتمع.

ونظراً لقلّة مقاييس الذكاء الانفعالي على المستويين المحلّي والعربي، وخاصّة في المجالات التربوية والتعليمية، ولأهمية قياسه كخطوة هامّة فــي مجــال تقيــيم وتطوير البرامج والمناهج المتعلّقة بالذكاء الانفعالي؛ ظهرت الحاجة إلى تقنــين أداة لقياس الذكاء الانفعالي لوضعها بين يدي صُنّاع القرار لتطــوير العمليــة التعليميــة والتربوية ولاسيما في المملكة العربية السعودية.

ومن أشهر المقاييس التي يعتمد عليها في هذا المجال قائمة بــارأُن BarOn لقياس نسبة الذكاء الانفعالي، والتي تُعد أول قائمة متكاملــة لقيــاس نــسبة الــذكاء الانفعالي، وازنت بين قوّة النظرية وموضوعية طرق البحــث وشــمولية العناصــر المكوّنة للقائمة، وكوّنت مزيجــاً من المعلومات والأسس النظرية والخبرة التطبيقية

وبعض فنون وتكنيكيات القياس النفسي (علام،2001).

وتعدّ القائمة من أكثر البطاريات استخداماً في العالم، كما في (وهبة،2006) حيث ذكر انه تمّ تطبيق المقياس على أكثر من 42 ألف شخص حتى سنة 2000، وكذلك على عينات واسعة ممثله من الطلبة في المدارس والجامعات، وعلى الجنود في البحرية الأمريكية (قاعدة جورج واشنطن) والمجندين الشباب، والفرق الرياضية المتعددة والموظفين الجدد في العديد من قطاعات المجتمع، وقد تمتّعت القائمة بدرجات عالية من الصدق والثبات في بيئتها الأصلية والبيئات الأخرى التي طُبّقت فيها.

كما تعدّ القائمة أداة سهلة للحكم والتقرير الذاتي، وهي مناسبة لقياس نسبة الذكاء الانفعالي للراشدين من سن 16 سنة فما فوق، وتشتمل على مقياسين فرعيين للانطباع الإيجابي Positive Impression والانطباع السلبي Negative Impression لكشف المفحوصين الذين يحاولون إعطاء انطباعات إما إيجابية مفرطة أو سلبية مفرطة عن ذواتهم، وكذلك تشتمل على مؤشّر لعدم الاتساق الداخلي للإجابات Inconsistency Index والذي صُمّم لكشف المفحوصين الذين ناقضوا أنفسهم أو أجابوا بشكلٍ عشوائي.

1. 2 مشكلة الدراسة

انصبّت جهود علماء النفس والباحثين على الاهتمام بمقاييس الذكاء التي تقيس القدرات العقلية، في الوقت الذي أغفلوا فيه الجانب الانفعالي والاجتماعي، حيث تعددت مقاييس الذكاء في مجال قياس القدرات العقلية، وهذا الأمر دفع العديد من علماء النفس إلى الانتباه إلى الجانب الانفعالي والاجتماعي من الذكاء على اعتبار أن الفرد في تفاعل دائم ومستمر مع البيئة الاجتماعية. إذ أن قدرات الفرد على التفاعل الاجتماعي وإدراك حاجات الآخرين والتأثير فيهم اعتُبرت من مؤشرات الذكاء، وعليه فقد ظهرت اتجاهات حديثة في علم النفس تدعو إلى التركيز على هذا الجانب عند قياس ذكاء الفرد، مما حدا بالبعض إلى بناء مقاييس في مجال الذكاء الانفعالي، وتعدّدت هذه المقاييس في أغراضها وأبعادها (السمادوني،2007).

وعند الحديث عن المكتبة العربية عموماً وفي المملكة العربية السعودية تحديداً نجد أنها تفتقر إلى مقاييس في مجال الذكاء الانفعالي مع ما له من أهمية عملية وعلمية. ومن هنا برزت الحاجة إلى تعريب وتقنين قائمة بارأُن BarOn لقياس نسبة الذكاء الانفعالي وتحرّي دلالات الصدق والثبات للقائمة في البيئة السعودية ليكون رافداً للمختصين والباحثين في جميع المجالات الأكاديمية.

1. 3 أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في كونها تسهم في توفير أداة لقياس نسبة الذكاء الانفعالي لدى الأفراد، ممّا يمكّن المختصّين من استخدامها لغايات التوجيه المهني واختيار الأفراد لشغل الوظائف المختلفة، وكذلك في عمليات التوجيه وإثارة الدافعية، وفي عمليات الوعظ والإرشاد الديني، علاوةً على الاستفادة من فقراته في بناء برامج تدريبية لتنمية مهارات الذكاء الانفعالي لدى الأفراد من كافّة الفئات العمرية.

1. 4 أسئلة الدراسة

ستحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما دلالات صدق قائمة بارأُن لقياس نسبة الذكاء الانفعالي لدى طلبة الكليات الجامعية في المملكة العربية السعودية؟
2. ما دلالات ثبات قائمة بارأُن لقياس نسبة الذكاء الانفعالي لدى طلبة الكليات الجامعية في المملكة العربية السعودية؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) في أداء الطلبة على قائمة بارأُن لقياس نسبة الذكاء الانفعالي لدى طلبة الكليات الجامعية في المملكة العربية السعودية تُعزى إلى النوع الاجتماعي؟
4. ما معايير أداء طلبة الكليات الجامعية في المملكة العربية السعودية على قائمة بارأُن لقياس نسبة الذكاء الانفعالي والمقاييس الفرعية لأبعاده؟

1. 5 التعريفات المفاهيمية والإجرائية

الذكاء الانفعالي: مجموعة من الخبرات غير المعرفية والمهارات التي تــؤثّر على قدرة الفرد على التكيّف مع المتطلبات البيئية وضغوطها (Bar-On,2007).

وإجرائياً يُعرّف: هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس بارأُن BarOnللذكاء الانفعالي المستخدم في هذه الدراسة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

2. 1 الإطار النظري

تؤكد كثير من الدراسات أن الذكاء الانفعالي يعد أكثر أهمية من الذكاء المعرفي والذي يُقاس باختبارات من خلال إيجاد نسبة الذكاء المعروفة بـ (IQ).

ولقد انصبّ اهتمام علماء النفس منذ بدايات القرن الماضي بقياس القُدرات العقلية على اعتبار أنها المكوّنات الرئيسية للذكاء، وبالرغم من ذلك فقد لوحظ أن الذكاء المعرفي لا يصلح لتفسير أسباب نجاح العديد من الأشخاص في مجالات الحياة المختلفة، وذلك لأن المقاييس التي أُعدت لقياس الذكاء المعرفي تقيس بنجاح السمة التي صُمّمت من أجلها وهي النجاح الأكاديمي، أما من الناحية العملية فلا تصلح إلا لتفسير 20% من أسباب النجاح المهني والاجتماعي. وقد قام إيكمان بتتبع 95 طالباً من جامعة هارفارد حتى بلوغهم منتصف العمر. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين حققوا أعلى المعدلات في الاختبارات الأكاديمية لم يكونوا أكثر نجاحاً من أقرانهم الذين حققوا أقل معدلات في الاختبارات الأكاديمية من حيث المستوى الاقتصادي والاجتماعي، كما أشارت الدراسة إلى أن هؤلاء الطلاب الذين حققوا معدلات مرتفعة في الاختبارات الأكاديمية لم يحققوا درجات مرتفعة حول الرضا في الحياة أو السعادة في الصداقات والعلاقات، مما يشير إلى أن معدلات الذكاء المعرفي لا تستطيع تحديد مصير الأفراد ذوي المؤهلات العقلية الواحدة والتعليم الواحد والفرص المتكافئة، وهذا الأمر دفع العديد من علماء النفس إلى البحث عن مقاييس أخرى أكثر قدرة على التنبؤ بنجاح الأفراد في المجالات الميدانية -الاجتماعية والمهنية والاقتصادية وغيرها - حيث تبلورت الفكرة بالاهتمام بالجوانب الشخصية الأخرى -الانفعالية والاجتماعية - لتركّز عليها اختبارات الذكاء المستقبلية (Golman,1995).

2. 2 التطوّر التاريخي لمفهوم الذكاء الانفعالي

إن النظريات التي تضفي صفة الذكاء على الوجدان ليست حديثة فقد قام عدد

من الباحثين منذ عدة سنوات بدراسة العلاقة بين الذكاء والوجدان باعتبارهما متكاملين وليسا متضادين، فقد اعتبر ثورنديك (1920 -1930) أن الذكاء الاجتماعي أي القدرة على فهم الآخرين والسلوك الحكيم في العلاقات الإنسانية مظهراً من مظاهر الذكاء، وقد قدم هذه الفكرة في مجلة "Harper's Magazine" وقد فسر بعض السيكولوجيين في ذلك الوقت الذكاء بأنه القدرة على جعل الآخرين يتصرفون تبعاً لما تريده. كما نبعت دراسات الذكاء الانفعالي من فكرة وكسلر عن (النواحي اللا معرفية) للذكاء والمقتطف التالي يوضح رأى وكسلر في أهمية الذكاء الانفعالي:

"إن القدرات اللامعرفية ليست مجرد عناصر من الذكاء المعرفي ولكنها عناصر مهمة للغاية، ولقد حاولتُ أن أظهر أنه بالإضافة إلى القدرات المعرفية هناك عناصر غير معرفية تؤثر في مستوى الذكاء بشكل عام. وإذا كانت ملاحظاتي صحيحة فإننا لا يمكننا أن نقيس المستوى العام لذكاء الفرد بدون اختبار هذه العناصر أو القدرات اللامعرفية" (علام، 2001. ص17).

وقد اقترح وكسلر أن اختبار الذكاء الذي وضعه والذي نشر أول مرة عام (1939) كان محاولة لقياس عناصر الذكاء المعرفية وغير المعرفية وكان يشير بذلك إلى إدراج اختبارات ترتيب الصور والفهم والتي تهدف إلى تقييم النواحي الاجتماعية للذكاء (BarOn,2007).

إنّ هذا التفكير المبكر تبعته أفكار (جاردنر،2004) أستاذ علم النفس بجامعة هارفارد والذي قام بتوسيع الطريقة التي كان ينظر بها الناس للذكاء منذ بدايات القرن العشرين، ولقد رأى جاردنر أن الذكاء له أبعاد مختلفة، تضم النواحي المعرفية وعناصر الذكاء الانفعالي (أو الذكاء الشخصي كما أطلق عليه) واعتبره نوعاً من مفهومه عن (أنواع الذكاءات المتعددة) والتي تضم مكونين أساسيين هما القدرات الشخصية، والقدرات الاجتماعية، ويؤكد أن فهم الإنسان لنفسه وللآخرين وقدرته على استخدام وتوظيف هذا الفهم يعد أحد نماذج الذكاء؛ أي الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي وكلاهما مهارات ذات قيمة في الحياة (Gardner,1983).

كما تناول ستيرنبرج، فى كتابه (الوعي بالذكاء) الذكاء الاجتماعي فذكر

أنه مستقل عن القدرات الأكاديمية وأنه مفتاح أساس للأداء الناجح في الحياة فمثلاً نجد في مجال العمل أن المدير الذي يتمتع بذكاء اجتماعي يستطيع التقاط بعض الإشارات والمعاني المتضمنة في السلوك أي الإشارات غير الصريحة.

ومن العلماء الذين ساهموا في تغيير الرؤية التقليدية للذكاء، العالم جون ماير John Mayer أستاذ علم النفس بجامعة نيو هامبشاير، والعالم بيتر سالوفى Peter Salovey أستاذ علم النفس بجامعة يال، وقد قدما نموذجاً للذكاء الانفعالي في كتابهم (الخيال، والمعرفة، والشخصية Imagination, Cognition and Personality).

كما أصدر (جولمان،1995) كتابه (الذكاء الانفعالي: لماذا يعنى أكثر مما تعنيه نسبة الذكاء؟) حيث قدم تعديله لبعض النماذج الموجودة كما ركز على كيفية تغيّر الذكاء الانفعالي مع تقدم العمر والوسائل التي يمكن أن تؤثر بها المهارات الوجدانية للفرد على نجاحه في الحياة، وما يتكبده الفرد نتيجة لما أسماه جولمان "الأمية الوجدانية Emotional Illiteracy".

وعلى هذه النظريات اعتمد بارأُن وغيره من أصحاب مقاييس الذكاء الانفعالي.

2. 3 نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر كمصدر أساس للذكاء الانفعالي

يعتبر كتاب جاردنر (Gardner,1983) "أطر العقل Frames of mind" بمثابة التصريح الرسمي للاعتراض على نظرية معدلات الذكاء، فقد أوضح أنه لا يوجد نوع واحد من الذكاء يحدد مدى النجاح في الحياة، بل إن هناك أنواعاً متعددة من الذكاءات، وقد تضمنت هذه الذكاءات نوعي الذكاء الأكاديمي وهى المهارات اللغوية والمهارات الرياضية والمنطقية، كما تضمنت أيضاً ما أسماه جاردنر بمهارة التعامل مع الآخرين والقدرة على قراءة النفس البشرية؛ أي قدرة الشخص العادي على تسيير أمور حياته بما يتوافق مع مشاعره الحقيقية.

إن نظرية جاردنر تعترض على المفهوم القياسي لمعدل الذكاء الأحادي وعلى اختبارات الذكاء التقليدية التي تصنف الطلاب إلى من يلتحق بالجامعة ومن يكتفي

بالتعليم المهني، وكل هذه الاختبارات تعتمد على مفهوم محدّد للذكاء ولا تأخذ في الاعتبار المهارات والقدرات الشخصية الأخرى التي تتجاوز معدلات الذكاء.

ويقرر جاردنر أن أهم إسهام يمكن أن يقدمه التعليم من أجل تنمية الأطفال هو توجيههم نحو المجالات التي تتناسب وأوجه التميز لديهم، حيث يحققوا الرضا والكفاءة، وعليه فبدلاً من توجيه معظم الوقت والجهد نحو ترتيب الأطفال من حيث الأفضلية، علينا أن نهتم باكتشاف أوجه الكفاءة والموهبة الطبيعية لديهم من أجل تنميتها.

لقد أوضح جاردنر أنه لا يوجد حصر دقيق لمدى تعدد مواهب وقدرات الأفراد، أي بمعنى أنه لا يوجد عدد محدد من أنواع الذكاء، مما دفعه وبعض مساعديه بإضافة أنواع متعددة من الذكاء حتى وصلت القائمة إلى عشرين، فمثلاً القدرة على التعامل مع الآخرين (الذكاء الاجتماعي) ينـدرج تحتها أربعة أنواع من القدرات هي: القيادة، والقدرة على تكوين صداقات والاحتفاظ بالأصدقاء، والقدرة على حل الصراعات، ومهارة الملاحظة الاجتماعية.

وهكذا فقد تطور فكر جاردنر بشأن أنواع الذكاء إذ بعد حوالي عشر سنوات من البحث والدراسة قام بنشر نظريته في هذا المجال، ومن أبرز إضافاته في مجال الانفعالي النوعين التاليين من الذكاء (السمادوني، 2007):

1. القدرة على فهم الآخرين وهو ما يُعرف بالذكاء بين الشخصي "Interpersonal Intelligence"؛ أي القدرة على إدراك الحالات المزاجية للآخرين والتمييز بينها وإدراك نواياهم ودوافعهم ومشاعرهم، ويتضمن الحساسية لتعبيرات الوجه والصوت والإيماءات وكذلك القدرة على التمييز بين المؤشرات المختلفة التي تعتبر هاديات للعلاقات الاجتماعية، كما يتضمن هذا الذكاء القدرة على الاستجابة المناسبة لهذه الإيماءات الاجتماعية بصورة عملية على نحو تكون فيه مؤثّرة.
2. القدرة على فهم الذات وهو ما يُعرف بالذكاء الشخصي "Intrapersonal Intelligence"؛ أي القدرة على معرفة الذات وعلى التصرف المتوائم مع هذه المعرفة، ويتضمن ذلك أن يكون لدى الفرد

صورة دقيقة عن نفسه من حيث جوانب القوة والقصور، ووعي الفرد بحالاته المزاجية ودوافعه ورغباته، وقدرته على الضبط الذاتي والفهم الذاتي والاحترام الذاتي.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك بعداً واحداً من أبعاد الذكاء الشخصي أشار إليه Gardner كثيراً ولكنه لم يدرسه بالقدر الكافي وهو (المشاعر) وربما يرجع ذلك إلى ما رآه جاردنر من ارتباط نظريته إلى حد كبير بالجانب المعرفي للعقل، حيث يركز على مدى فهم الفرد لطبيعة دوافعه الشخصية واتجاهاته، وكذلك دوافع واتجاهات الآخرين، واستخدام هذا الفهم في تسيير حياته وعلاقته بالآخرين. لقد ركز جاردنر وزملاؤه على دور الذكاء الشخصي في فهم طبيعة المشاعر والتحكم فيها ولكنهم لم يتعمقوا في دراسة مدى تأثير هذه المشاعر على هذا النوع من الذكاء وذلك لأن اهتمامهم كان منصباً على عملية الإدراك في المقام الأول، وبذلك فقد تجاهلوا الكم الهائل من المشاعر التي تؤثر في الحياة النفسية للفرد وكذلك على علاقته بالآخرين، وبالتالي فإنهم لم يدرسوا بدقة متى تكون المشاعر متسمة بالذكاء وكيف يمكن أن تصبح المشاعر ذكية؟ (علام،2001).

إن تركيز جاردنر على النواحي المعرفية يعكس اتجاهات علم النفس في تلك الفترة والتي نتجت عن تأثير علماء السلوكية على تطور علم النفس خلال العقود الوسطى من القرن العشرين. حيث نادى هؤلاء العلماء بأن يكون السلوك الخارجي الذي يمكن ملاحظته هو وحدة الدراسة العلمية وبالتالي فقد وضعوا الحياة الداخلية للفرد بما في ذلك مشاعره خارج نطاق البحث العلمي.

من جهة أخرى اتجه تركيز علماء النفس عام (1960) إلى كيفية عمل المخ وتسجيله للمشاعر وطبيعة الذكاء، ولكن ظلت المشاعر نفسها خارج دائرة التركيز، حيث كانوا يعتبرون أن الذكاء يستلزم رؤية حقيقية واضحة خالية من الانفعالات الحادة. هؤلاء العلماء الذين تبنوا هذه النظرية تأثروا بانتشار الحاسوب كنموذج للعمليات المعرفية ولكنهم لم يلتفتوا إلى أن العقل البشرى تحكمه نبضات عصبية ليست في انتظام وروتينية أجهزة الحاسوب.

وهكذا فقد غاب دور المشاعر عند وضع النماذج المعرفية حتى في التأثير

على عقلانية الفرد، ويتضح ذلك جلياً في آمال الفرد ومخاوفه، ومشاجراته العائلية، ومشاحناته في العمل، وكل المشاعر التي تعطي الحياة حيويتها، والتي تؤثر في كل لحظة على تفكير الفرد وإدراكه، فقد بدأت هذه النظرية القاصرة على الحياة العقلية، والتي أثرت على الأبحاث العلمية خلال الثمانين سنة الأخيرة تتغير تدريجياً حيث بدأ علماء النفس يهتمون بتأثير المشاعر على التفكير.

وعليه فقد أوضح جاردنر سبب تركيزه على الإدراك العقلي للمشاعر أكثر من المشاعر نفسها من حيث أنه كان يركز في البداية على المشاعر خاصة عند الحديث عن الذكاء الشخصي إذ رأى أن الإشارات التي يأخذها الفرد عن نفسه هي التي تدعم ذكاءه الاجتماعي، ولكن عندما طرحت النظرية للتطبيق ازداد التركيز على النواحي المعرفية (أي إدراك الفرد للعمليات العقلية التي تحدث داخله) أكثر من الخضم الواسع في الإمكانات الوجدانية (طه،2006).

2. 4 النماذج المتعددة لمفهوم الذكاء الانفعالي

هناك نوعان من نماذج الذكاء الانفعالي وهما نماذج القدرات العقلية والنماذج المختلطة، ففي الوقت الذي يركز فيه نموذج القدرة العقلية على المشاعر نفسها وتفاعلاتها مع الفكر (ماير وسالوفى،1997) نجد أن النماذج المختلطة تتعامل مع القدرات العقلية ومجموعة من السمات المتنوعة مثل الدوافع، وحالات الإدراك والنشاط الاجتماعى. بارأن، (جولمان،1995)

2. 4. 1 نماذج القدرة للذكاء الانفعالي

يقدّم نموذج القدرات العقلية للذكاء الانفعالي تنبؤات خاصة بالتكوين الداخلي للذكاء وكذلك تأثيراته على حياة الفرد، ومثل هذا النموذج يعتبر الذكاء الانفعالي على أنه ذكاءٌ مثل غيره من الذكاءات كونه يؤكّد على ثلاثة معايير تجريبية هي:

المعيار الأول: أن المشكلات العقلية لها إجابات صحيحة أو خاطئة.

المعيار الثاني: أن المهارات المقاسة تترابط مع غيرها من مقاييس القدرة العقلية وذلك لأن القدرات العقلية تميل إلى عدم الارتباط.

المعيار الثالث: أن المستوى المطلق للقدرة يتنامى مع تقدم العمر.

كما يتنبأ هذا النموذج أيضاً بأن الأفراد الذين يتسم سلوكهم بالذكاء الانفعالي عادة ما يتميزون بالخصائص التالية (Mayer, Salovey,1997):

1. ينشأون في بيئات متوافقة اجتماعياً.
2. لا يتخذون موقف الدفاع.
3. متفائلين بشكل واقعي ومقدرين للآخرين.
4. يختارون نماذج الأدوار الوجدانية الجيدة.
5. قادرون على التواصل وعلى مناقشة المشاعر.
6. لديهم معرفة جيدة بالمناطق الشعورية المختلفة مثل الجماليات، والمشاعر الأخلاقية، والاجتماعية، وحل المشكلات، والقيادة، والشعور الروحي.

مفهوم الذكاء الانفعالي عند ماير وسالوفي:

يرى كل من ماير وسالوفي أن الذكاء الانفعالي هو نوع من الذكاء الاجتماعي يتضمن قدرة الفرد على قراءة مشاعره ومشاعر الآخرين، والتمييز بين هذه المشاعر المختلفة، واستخدام هذا الفهم في توجيه تفكيره وأفعاله، ويتضمن كذلك فهم المشاعر والتعبير عنها سواء لفظياً أو غير لفظي، وتقنين المشاعر داخل النفس والآخرين، واستخدام المحتوى الشعوري في حل المشكلات.

كما يرى ماير وسالوفي أن الذكاء الانفعالي يرتبط بالذكاء العام في كونه نوع من القدرات، ولكنه يختلف عنه من ناحية المهارات التي تتدرج تحته وطرق استخدامها، وهذه المهارات تتضمن التحكم في المشاعر. أما استخدام هذه المهارات فهو يتضمن المزيد من المرونة اللغوية في التعبيرات الشعورية وكذلك القدرة على تحويل المشاعر إلى سلوك في الظروف المختلفة. (Mayer, Salovey,1997).

الذكاء الانفعالي وتكوين وتنظيم المشاعر:

يرى ماير وسالوفي أن الذكاء الانفعالي هو القدرة على استخدام المعرفة الوجدانية بطريقة سليمة بما في ذلك المعلومات المتعلقة بتمييز وتكوين وتنظيم الفرد لمشاعره ولمشاعر الآخرين. إن مثل هذه المعرفة الوجدانية تغطي عامة علاقات الشخص مع العالم، ويمكن أن توظّف بطريقة تختلف عن توظيف المعرفة العقلية.

ويرى كذلك أن أنواع الذكاء الانفعالي التي تستخدم نوعاً مميزاً من طرق توظيف المعرفة الوجدانية مثل التخيل العقلي أو العلاقات الثنائية تعتبر منفصلة نظرياً عن الذكاء العام بالرغم من ارتباطها به.

يُقصد بالذكاء الانفعالي اتحاد مكوّنين رئيسين من مكونات الشخصية هما الجهازان المعرفي والوجداني. بحيث إن معدلات الذكاء تنطبق عادة على الأداء المعرفي، بينما تنطبق معدلات التوافق على الأداء الوجداني. وهكذا عند تطبيق أحد معايير الذكاء على مشكلة مثل الطريقة المثلى للمشاعر يظهر أمامنا السؤال التقليدي عما إذا كانت بعض المشاعر أذكى من غيرها، في الوقت الذي يكون فيه تطبيق معايير الذكاء على الأداء الانفعالي وكذلك تطبيق معايير التوافق على الأداء المعرفي ليس بالشيء الغريب (الخضر،2002).

لقد قام كل من ماير وسالوفي (Mayer, Salovey,1997) بوضع نموذج للذكاء الانفعالي يتضمن أربع مكونات هي:

1. إدراك المشاعر وتقديرها والتعبير عنها.
2. الدعم الوجداني للتفكير.
3. فهم المعرفة الوجدانية وتحليلها وتطبيقها.
4. تنظيم المشاعر بما يتيح الفرصة للنضج الوجداني والعقلي.

إن من أهم مقوّمات الذكاء الانفعالي أن الاستجابات الوجدانية يمكن أن تكون متوافقة أو غير متوافقة منطقياً مع بعض المعتقدات الخاصة بالمشاعر، والأوضاع الوجدانية البريئة مثل لحظات السعادة أو الخوف التي يشعر بها الأطفال والتي تتضمن القليل من الأداء المعرفي. والتي قد تكون مجرد مشاعر توافق، ولكن مع نضوج الإنسان يتكون لديه أوضاع معقدة تجاه المواقف المختلفة، وتكون ردود أفعاله الوجدانية مختلطة بالأفكار المركبة مما يجعل الأداء الانفعالي مصحوباً بجانب عقلي مثل الشعور بالذنب أو الندم، بالإضافة إلى أن الشخص قد يُكوّن نموذجاً داخلياً معقداً خاصاً به يضم مستويات متعددة للأداء الانفعالي. إن مثل هذه الممارسات والنماذج الوجدانية يمكن تقييمها على أساس توافقها المنطقي ومن ثم ذكاءها، فالشخص الذي يؤمن بأن الغضب شعورٌ سيّئ على سبيل المثال قد يظهر عليه

انفعال الغضب في بعض المواقف، ومن ثم فإنه يعد غير ذكى انفعالياً، وقد يرجع ذلك إما إلى خطأ هذا الاعتقاد أو إلى عجزه عن السيطرة على الموقف. وفى الحقيقة فإن ترتيب مستوى نضج التجارب الوجدانية على أساس ما يتوافر فيها من ذكاء قد ظهر فى عديد من مجالات الدراسات الاجتماعية (Mayer, Salovey,1997)

2. 4. 2 النماذج المختلطة للذكاء الانفعالي

إن من أبرز نماذج الذكاء الانفعالي المختلطة ذلك النموذج الذي وضعه جولمان Golman والذي يقوم فهمه للذكاء الانفعالي على أساس مفهوم جاردنر للذكاءات المتعددة "Multiple Intelligences" وتحديداً الذكاء الشخصي "Intrapersonal Intelligence" والذكاء الاجتماعي أو البين شخصي "Interpersonal Intelligence" منهما.

لقد وصف جولمان (Golman,1995) الذكاء الانفعالي بأنه (السمات الأخرى) للذكاء والتي تتضمن:

1. إدراك الفرد لمشاعره وتوظيف هذه المشاعر لاتخاذ القرارات الصائبة في الحياة.
2. القدرة على التعامل مع الضغوط والتحكم في الدوافع والانفعالات.
3. القدرة على إثارة الحماس في النفس والمحافظة على روح الأمل والتفاؤل متى صادف الإنسان صعوبات في تحقيق أهدافه.
4. القدرة على التعاطف.
5. القدرة على تكوين علاقات اجتماعية جيدة مع غيرنا.

هناك مؤشرات عديدة تشير إلى تدهور الذكاء الانفعالي لدى الأطفال، حيث قام أكينباخ بجامعة نيرمونت بدراسة عينتين عشوائيتين من المراهقين الأمريكيين تراوحت أعمار أفرادها بين السابعة والسادسة عشر، وقد تم استطلاع آراء آبائهم ومعلميهم الذين يعرفونهم معرفة وثيقة، وقد تم تقييم المجموعة الأولى في منتصف السبعينات ثم تمّ تقييم المجموعة الثانية في أواخر الثمانينات، وقد كشفت نتائج الدراسة أنه خلال هذا العقد ونصف من الزمان حدث تدهور كبير في المهارات

الوجدانية لدى الأطفال؛ وبشكل عام فإن المراهقين أصبحوا أكثر شعوراً بالوحدة والاكتئاب وأكثر عرضة للغضب والقلق وأكثر اندفاعية وعدوانية.

وبالرغم من ذلك فإن جولمان يؤكّد على أن الذكاء الانفعالي يجب أن يكون الأساس الذي يبنى عليه أي نوع آخر من الذكاء؛ لأنه الأكثر ارتباطاً بقدرة الفرد على النجاح في الحياة؛ فالاندفاع في شخصية الأطفال في العاشرة من العمر يعد مؤشراً دالاً على فشلهم في المستقبل بمعدل يساوى ثلاثة أمثال دلالة اختبار نسبة الذكاء العقلي "Intelligence Quotient (IQ)"

كما أشار جولمان إلى أن المهارات الوجدانية قابلة للتعلم، فبالرغم من الاختلاف بين الأطفال في سماتهم الوجدانية الوراثية فإن هذه السمات قابلة للتعديل، والدليل على ذلك الدراسة التي قام بها كاجان والتى أجراها على الأطفال الذين يعانون من الخجل. حيث تتبع هؤلاء الأطفال من مرحلة الطفولة ووصولاً إلى مرحلة المراهقة، وقد اكتشف أن هؤلاء الأطفال قد تخلصوا من سمة الخجل مع تقدم العمر، كما وجد كاجان أن آباء هذه المجموعة من الأطفال قد عاملوهم بطريقة مختلفة، فبدلاً من الإفراط في رعاية الطفل الخجول وحمايته من العالم الخارجي، قام هؤلاء الآباء بتهيئة الفرصة لأطفالهم للانخراط في العالم الخارجي والاندماج مع الآخرين، ومع وصول هؤلاء الأطفال إلى سن الحضانة كانوا قد تخلصوا من خجلهم تماماً.

يرى جولمان أن تكرار التدريبات الوجدانية التي يتلقاها الطفل يشكّل الوصلات العصبية للاستجابة للمواقف التي تمّ التدرّب عليها عندما يكبر، وهكذا فإن الطفل إذا تعلم كيف يستطيع التحكم في مشاعر الغضب، وكيف يستطيع التحكم في انفعالاته، وكيف يكون متعاطفاً مع مشاعر الآخرين، فإن هذا التعلّم سوف تبقى ثماره طوال حياته. ومن هذا تتضح أهمية تطوير مهارات الذكاء الانفعالي لدى الأطفال، إذ يجب على المدارس أن تعلم الأطفال كيفية تمييز مشاعرهم والتعامل معها، ويجب أن يكون ذلك التعليم مصحوباً باهتمام واحترام للطفل والتفاعل معه، لأن الاستجابات الانفعالية تتشكلها تجارب مرحلة الطفولة وبالتالي فإننا يجب ألا نترك هذه المرحلة لتحكمها الصدفة والتجارب العشوائية.

ويشير جولمان إلى الدراسات الحديثة في مجال الخلايا العصبية بالدماغ وما يقوم به من وظائف وجدانية، فالدماغ أو الجهاز الطرفي "Limbic Brain" هو الذي يتحكم في العواطف ويقع في وسط الطبقات الثلاثة الأساسية للدماغ الإنساني وهي: القشرة المخية "Cortex"، والجهاز الطرفي "Limbic Brain"، وجذع الدماغ "Brain Stem". وفي وسط الجهاز الطرفي خلف العينين توجد اللوزة "Amygdala"، وقد أشارت بحوث علم الأعصاب إلى أن الجهاز الطرفي واللوزة يستقبلان كل الرسائل الوجدانية ويرسلانها إلى القشرة النخية. وهذا لا يعنى أنهما يعملان منفصلين عن باقي الدماغ بل هما في اتصال دائم مع القشرة المخية حيث تنجز المهام التحليلية اللغوية وحيث توجد الذاكرة العاملة.

نظرية بارأُن (Bar-On) في الذكاء الانفعالي:

تعد من أولى النظريات التي فسرت الذكاء الانفعالي، حيث ظهرت عام (1988) عندما قام بارأُن بصياغة مصطلح (النسبة الانفعالية) في رسالته للدكتوراه كنظرية لمصطلح نسبة الذكاء الانفعالي، وفي الوقت الذي نشر فيه بارأُن رسالته في نهاية الثمانينات ازداد اهتمام الباحثين بدراسة دور الانفعالات في الأداء الاجتماعي.

حدّد بارأُن، نموذجه في الذكاء الانفعالي بالحديث عن مجموعة من السمات والقدرات المرتبطة بالمعرفة الانفعالية والاجتماعية والتي تؤثر في قدراتنا الكلية على المعالجة الفعّالة للمتطلبات البيئية. وتشير تلك النظرية إلى وجود تداخل بين الذكاء الانفعالي وسمات الشخصية، إذ تمّ تعريف الذكاء الانفعالي على انه مكوّن يشتمل على مجموعة من الكفاءات غير المعرفية، وعليه فقد أعدّ بارأُن أول أداة لقياس الذكاء الانفعالي ، والتي صُمّمت للتعرف على الكفاءات غير المعرفية (السمادوني،2007)

كما عرّف بارأُن الذكاء الانفعالي على أنه مجموعة من القدرات والكفاءات والمهارات الانفعالية والشخصية والاجتماعية - غير المعرفية - والتي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح في التكيّف مع المطالب البيئية والضغوط. و يرى أن نموذجه لهذا الذكاء (غير المعرفي) هو أكثر التصوّرات قابلية لفهم هذه البنية إذ أشار إلى أن نموذجه في الذكاء الانفعالي يرتبط بالأداء الممكن (الاستعداد للأداء)

بدلاً من الأداء الفعلي.

ويتضمّن نموذج بارأن في الذكاء الانفعالي خمسة أبعـــاد رئيـــسية، وخمـــسة عشر مقياساً فرعياً لهذه الأبعاد، هي:

البُعد الأول: الذكاء الانفعالي داخل الشخص "Intrapersonal" ويتكوّن مـــن خمسة مقاييس فرعية، هي:

1. الوعي الذاتي العاطفي "Emotional Self-Awareness"
2. التوكيدية "Assertiveness"
3. تقدير الذات "Self-Regard"
4. تحقيق الذات "Self-Actualization"
5. الاستقلالية "Independence"

البُعد الثاني: الذكاء الانفعالي بين الأشخاص "Interpersonal" ويتكوّن من ثلاثة مقاييس فرعية، هي:

1. التعاطف "Empathy"
2. العلاقات الاجتماعية "Interpersonal Relationship"
3. المسؤولية الاجتماعية "Social Responsibility"

البُعد الثالث: التكيّف "Adaptability" ويتكوّن من ثلاثة مقـــاييس فرعيـــة، هي:

1. حل المشكلات "Problem Solving"
2. إدراك الواقع "Reality Testing"
3. المرونة "Flexbility"

البُعد الرابع: إدارة الضغوط "Stress Management" ويتكوّن من مقياسين فرعيين، هما:

1. تحمّل الضغوط "Stress Tolerance"
2. ضبط الاندفاع "Impulse Control"

البُعد الخامس: الحالة العامّة "General Mood" ويتكـــوّن مـــن مقياســـين فرعيين، هما:

1. السعادة "Happiness"

2. التفاؤل "Optimism"

وهكذا فمن خلال استعراض وجهات النظر الثلاثة حول الذكاء الانفعالي فإنه من المفيد المقارنة فيما بينها، والجدول التالي يوضّح ذلك:

الجدول رقم (1)

تعريفات الذكاء الانفعالي وفق النماذج الثلاثة

نموذج ماير وسالوفي (1997)	**نموذج بارأن (1997)**	**نموذج جولمان (1995)**
نموذج قدرة	**نموذج مختلط**	**نموذج مختلط**
التعريف العام: الذكاء الانفعالي "هو مجموعة من القدرات التي تفسر اختلاف وتنوع مستوى الإدراك والفهم الوجداني للأفراد. وبشكل أكثر تحديداً فالذكاء الانفعالي هو القدرة على إدراك المشاعر والتعبير عنها، والقدرة على استيعاب المشاعر في الأفكار، والقدرة على فهم المشاعر وتبريرها وتنظيمها في الذات والآخرين".	**التعريف العام:** الذكاء الانفعالي "هو نظام من القدرات غير المعرفية والمهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح في التكيف مع متطلبات البيئة وضغوطها".	**التعريف العام:** "القدرات التي نطلق عليها الذكاء الانفعالي هنا هي التي تتضمن التحكم الذاتي، والحماس، والإصرار، والقدرة على تحفيز الذات" وهناك كلمة عتيقة تطلق على مجموعة المهارات التي يمثلها الذكاء الانفعالي هي كلمة "الشخصية"

2. 5 قياس الذكاء الانفعالي

شهدت السنوات القليلة الماضية نموّاً في عدد المقاييس التي جـرى إعـدادها لقياس الذكاء الانفعالي، ويمكن تصيف هذه المقاييس في اتجاهين أساسيين:

- اختبارات الأداء "Performance Test"
- استبيانات التقرير الذاتي "Self-report Questionnaires"

ويمكن التمييز بين الاتجاهين في قيـاس الـذكاء الانفعـالي مـن حيـث إن اختبارات الأداء يمكن تقييمها باستخدام محكّات موضوعية محـدّدة مـسبقاً، بينمـا تتطلّب استبيانات التقرير الذاتي من الأفراد أن يقرّروا بأنفسهم مستواهم في الـذكاء الانفعالي. فمثلاً عند قياس إدراك الانفعالات في الوجوه كأحد أبعاد الذكاء الانفعـالي فإن هناك اتجاهين لتحقيق هذا الهدف: إما أن يُطلب من الأفراد أن يتعرّفـوا علـى الانفعالات في الوجوه (أدائي)، أو أن نسألهم عن تقديرهم الشخصي لقـدرتهم علـى التعرّف على الانفعالات في الوجوه (تقرير ذاتي). إن مثل هذا التصنيف أدّى إلـى جدل كبير حول ما إذا كانت مقاييس التقرير الذاتي تقدّم تقييماً دقيقاً لمقدار ما يمتلكه الفرد من هذا التكوين الفرضي، فقد قدّم بعض الباحثين الحجـج علـى أن الـذكاء الانفعالي يمكن تصوّره بصورةٍ أكثر دقة كقدرة بدلاً من اعتباره تجمّعاً من الـسمات والخصائص.

وتتناول مقاييس التقرير الذاتي الذكاء الانفعالي كسمة، وتهتم بالاتـساق فـي السلوك عبر المواقف المخلفة، وتتمثّل في سمات وسلوكيات معيّنة مثل: التعـاطف، التوكيدية، التفاؤل، في مقابل اختبارات الأداء التي تنظر إلى الذكاء الانفعـالي مـن مدخل معالجة المعلومات والتي تهتم بالقدرات مثل القدرة على التعـرّف، والتعبيـر عن..، وتسمية الانفعالات (حسين،2003).

لقد أوضح كياروتشي وشان وكابوتي وروبرتـز الفـروق الرئيـسية بـين اختبارات الأداء ومقاييس التقريـر الـذاتي علـى النحـو التـالي (Ciarrochi et al.,2001) :

1. تقيس اختبارات الأداء الذكاء الانفعالي الفعلي أو الواقعي؛ بينمـا تقـيس مقاييس التقرير الذاتي الذكاء الانفعالي المدرك.

2. تستغرق - بصورة عامّة – اختبارات الأداء وقتاً أطول لتطبيقها مقارنـــةً بمقاييس التقرير الذاتي، وذلك لأن مقاييس التقرير الذاتي تسمح للأفــراد أن يلخّصوا مستواهم في الذكاء الانفعالي في عبارات قليلة ومختــصرة، بينما تتطلّب مقاييس الأداء عدداً كبيراً من الملاحظات قبل إمكانية تحديــد مستوى الذكاء الانفعالي للفرد.

3. تتطلّب مقاييس التقرير الذاتي على خـــلاف اختبـــارات الأداء أن يكـــون الأفراد على وعي بمستواهم الحقيقي في الذكاء الانفعالي حيـــث وجـــدت الأبحاث ارتباط متوسط يتـــراوح مقـــداره بـــين (0.30 – 0.49) بـــين مقاييس القدرة العقلية والمدركة، وبالمثـــل وُجـــد أن إدراك الانفعـــالات بواسطة التقرير الذاتي لا يرتبط بالكيفية التي يسلك بها الأفراد في الواقع.

4. تتمثل الصعوبة الكبرى المتعلّقة بمقاييس التقرير الذاتي فـــي أن الأفـــراد ربما يغيرون استجاباتهم لتبدو أفضل أو أسوا مما هـــي عليـــه بالفعـــل، ولمعالجة هذا النوع من المشكلات فإن مقاييس التقرير الذاتي يمكـــن أن تشتمل على عبارات تقيس مقدار تحوير الأفراد لاستجاباتهم.

5. تميل مقاييس التقرير الذاتي للذكاء الانفعالي إلى الارتباط بسمات موجودة في مجال علم نفس الشخصية منذ زمن بعيد، وتأكّد وجودها كسمات ثابتة نسبياً مثل تلك العوامل المكوّنة لنموذج العوامل الخمس الكبرى، وعلـــى العكس فإن مقاييس الأداء للذكاء الانفعالي تميل إلى أن تكون أقل ارتباطاً بمقاييس الشخصية، وتشارك الذكاء المعرفي قدراً من التداخل.

2. 6 الدراسات السابقة

بالنظر إلى الدراسات التي أجريت في مجال الذكاء الانفعالي يظهر لنـــا جليّـــاً أنّها قليلة خاصّة على المستويين المحلّي والعربي وقد يرجع السبب في ذلـــك إلـــى حداثة هذا المفهوم.

وحيث إنّ الدراسة الحالية تهدف إلى تعريب وتقنـــين قائمـــة بـــارأُن BarOn لقياس نسبة الذكاء الانفعالي وتحرّي دلالات الصدق والثبـــات للقائمـــة فـــي البيئـــة

السعودية، فسيتم استعراض الدراسات السابقة على النحو التالي:

1. دراسات استخدمت قائمة بارأُن لقياس نسبة الذكاء الانفعالي في دراسة بعض المتغيّرات.
2. دراسات اهتمّت بتصميم أو تطوير أو تقنين مقاييس للذكاء الانفعالي.

2. 6. 1 الدراسات التي استخدمت قائمة بارأُن لقياس نسبة الذكاء الانفعالي في دراسة بعض المتغيّرات.

أُجريت العديد من الدراسات التي تناولت علاقة الذكاء الانفعالي بالعديد من المتغيّرات، فقد قامت سوارت (Swart,1996) بدراسة هدفت إلى إظهار القدرة التمييزية لقائمة بارأُن للذكاء الانفعالي من خلال مقارنة المتفوّقين وغير المتفوّقين من بين طلبة السنة الأولى في جامعة بريتوريا بجنوب أفريقيا. وقد بلغ حجم العيّنة (448) طالباً تمّ تقسيمهم إلى متفوّقين وغير متفوّقين بناء على الدرجة المعيارية لدرجات التحصيل (±1 عن متوسط درجات أفراد العينة)، وقد أظهرت النتائج أن هناك فروقاً بين الطلبة المتفوّقين وغير المتفوّقين أكاديمياً في أبعاد الذكاء الانفعالي والدرجة الكليّة كما تُقاس بقائمة بارأُن ولصالح الطلبة المتفوّقين، ونتيجة لذلك أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي وبين النجاح الأكاديمي، كما أشارت إلى إمكانية الاستدلال بالذكاء الانفعالي كمؤشّر للتنبؤ بالنجاح الأكاديمي.

وعلى عكس ما توصّلت إليه نتيجة الدراسة السابقة فقد أجرى نيوسم ودي وكاتانو (Newsom, Day & Catano, 2000) دراسة هدفت إلى محاولة التعرّف على ما إذا كانت قائمة الذكاء الانفعالي لبارأُن ستفسّر التباين في التحصيل الدراسي للطلاب بعد عزل أثر درجات الأفراد على مقياس للقدرة المعرفية، كما هدفت إلى معرفة ما إذا كانت قائمة الذكاء الانفعالي تقيس جوانب أخرى للشخصية والتي لا تُقاس بمقاييس الشخصية الشائعة على أنها ترتبط بالتحصيل الدراسي. وتكوّنت عيّنة الدراسة من (180) من طلبة تخصّص علم النفس في إحدى الجامعات الكندية بمتوسّط عمر زمني قدره (21) عاماً، طُبّق عليها مقياس وندرليك بيرسونال لقياس

القدرة المعرفية، ومقياس سمات الشخصية الستة عشر لكاتل، إضافة إلى قائمة الذكاء الانفعالي لبارأُن، ومعدّل الدرجات لتقدير النجاح الأكاديمي.

وتوصّلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمّها: أنه لم يكن للذكاء الانفعالي القدرة على التنبّؤ بالتحصيل الأكاديمي حيث كانت معاملات الارتباط بين التحصيل الدراسي وأبعاد الذكاء الانفعالي منخفضة جداً وغير دالّة إحصائياً، وكذلك الحال في الارتباط بين الذكاء الانفعالي والقدرة المعرفية، ومن جانبٍ آخر فقد ارتبطت أبعاد قائمة الذكاء الانفعالي بأبعاد عوامل الشخصية ما عدا الصلابة الفكرية، وكانت قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالّة إحصائياً.

وفي دراسة أخرى مشابهة أجريت على عيّنة أكبر سنّاً من طلبة في المرحلة الجامعية قام بها ريف (Reiff, 2001) وهدفت إلى فحص علاقة صعوبات التعلّم بالذكاء الانفعالي. تكوّنت عيّنة الدراسة من (128 طالباً وطالبة)، منهم (54) من ذوي صعوبات التعلّم (32 طالباً و22 طالبة) بمتوسّط عمر زمني قدره (21.6 عاماً) و(74) ممّن لا يعانون من صعوبات التعلّم (34 طالباً و40 طالبة) بمتوسّط عمر زمني قدره (21.5 عاماً)، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة ذوي صعوبات التعلّم والطلبة العاديين على أبعاد إدارة الضغوط والتكيّف لصالح الطلبة العاديين، في حين أظهرت عدم وجود فروق بين المجموعتين على الدرجة الكليّة لمقياس الذكاء الانفعالي وأبعاد الذكاء داخل الشخص وبين الأشخاص والمزاج العام، مع ملاحظة أنّ درجات المجموعة العادية كانت دائماً أعلى من درجات مجموعة صعوبات التعلّم على الدرجة الكليّة وعلى جميع أبعاد المقياس. كما أظهرت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث على بُعد الذكاء الانفعالي بين الأشخاص لصالح الإناث، ووجود أثر لتفاعل الجنس مع صعوبات التعلّم على نفس البُعد.

أما دراسة (علام،2001) فقد هدفت إلى تقييم مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الانفعالي لدى عينة من طالبات الجامعة باستخدام مبادئ ومفاهيم التربية السيكولوجية، وقياس أثره على بعض المتغيرات النفسية لديهنّ، واستخدمت الباحثة في دراستها خمسة مقاييس هي:

1. قائمة بارأُن لقياس نسبة الذكاء الانفعالي - نسخة الراشدين.
2. قائمة الضغط النفسي اليومي لبرانتلي وجونز.
3. اختبار روتر للتوافق العام.
4. مقياس السلوك التوكيدي، من إعداد صفاء الأعسر ومريم الخليفي.
5. اختبار المهارات الاجتماعية لرونالد ريجيو.

إضافة إلى برنامج تدريبي تكوّن من (12) وحدة استغرق تطبيقها ثلاثة أشهر، وقد تكوّنت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية قوامها (70) طالبة، ومجموعة ضابطة قوامها (50) طالبة من كلية البنات في جامعة عين شمس، وقد بلغ متوسط أعمار أفراد العينة الكلية (21.37) عاماً.

وقد أظهرت نتائج التحليل وجود فروق دالّة إحصائياً في الذكاء الانفعالي بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي لصالح البعدي، وكذلك بين في القياس البعدي وقياس المتابعة لصالح قياس المتابعة وكان حجم التأثير كبيراً في الاثنين. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالّة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة سواء عند المقارنة بين متوسطاتهن في القياس القبلي والبعدي، أو بين متوسطاتهن في القياس البعدي والمتابعة، أو في المقارنة بين متوسطاتهن في القياس القبلي والمتابعة. ودلّت النتائج كذلك على وجود فروق دالّة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي وقياس المتابعة لصالح المجموعة التجريبية على المعدل الإجمالي لمقياس الذكاء الانفعالي وجميع مقاييسه الفرعية وكان حجم التأثير كبيراً. وأسفرت النتائج عن فروق دالّة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في متغيرات الدراسة (الضغوط اليومية، والتوافق، والسلوك التوكيدي، والمهارات الاجتماعية).

من جهة أخرى أظهرت النتائج ارتباطاً دالاً إحصائياً بين مستوى النمو في الذكاء الانفعالي وانخفاض معدل الضغوط اليومية وزيادة القدرة على التوافق ونمو المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية، وقد تراوح حجم النمو ما بين كبير

ومتوسط، لجميع مهارات الذكاء الانفعالي عدا متغير السلوك التوكيدي.

وهدفت دراسة (عجوة،2002) إلى التحقّق من مجموعة من الفروض؛ منها أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي والجنس والعمر، وقد تكوّنت عيّنة الدراسة من (258) منهم (64 طالباً) و(194 طالبة) من طلبة كلية التربية بجامعة المنوفية موزعين بين التخصّصات العلمية والأدبية. واستخدم الباحث في دراسته خمسة مقاييس هي:

1. م قائمة بارأُن لقياس نسبة الذكاء الانفعالي - نسخة الراشدين.
2. مقياس الذكاء الانفعالي لسكاتي وآخرون.
3. مقياس الذكاء الانفعالي لجيرابك.
4. اختبار القدرات العقلية الأولية .S.R.A
5. اختبار الذكاء العالي، من إعداد السيد محمد خيري.
6. اختبار الذكاء المصوّر، من إعداد أحمد زكي صالح.

وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالّة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي والذكاء المعرفي، كما أظهرت وجود فروق دالّة إحصائياً بين المجموعات العمرية في الذكاء الانفعالي، بينما أظهرت عدم وجود فروق دالّة إحصائياً بين الجنسين، وكذلك بين ذوي التخصّصات العلمية وذوي التخصّصات الأدبية. وأظهرت النتائج كذلك عدم وجود علاقة دالّة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي، بينما أظهرت وجود علاقة دالّة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي والتوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي والتوافق النفسي.

وفي دراسة قام بها سونينسشن (Sonnenschein,2002) لاستقصاء أثر كفايات الذكاء الانفعالي على الأداء الأكاديمي للطلبة في مساق الجبر، تمّ تطبيق الدراسة على عيّنة من مدرسة تشارلز الثانوية بلغت (55) طالباً وُزّعوا إلى مجموعة تجريبية (27 طالباً) ومجموعة ضابطة (28 طالباً)، وقد تمّ التحقّق من تكافؤ المجموعتين على المتغيّر التابع (التحصيل في الجبر) والمتغيّر المستقل (مهارات الذكاء الانفعالي). واستمرّت التجربة اثنا عشر أسبوعاً، أظهرت النتائج بعدها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء على اختبار الجبر بين

المجموعتين التجريبية والضابطة، وكذلك عدم وجود فروق بين المجمــوعتين فــي مهارات الذكاء الانفعالي.

أمّا دراسة (جاد الله،2004) فقد هدفت إلى التعرّف على نموذج للبناء العاملي لمكوّنات الذكاء الانفعالي المسهمة في الرضا الوظيفي لمعلمــي التربيــة الخاصّــة. واشتق الباحث عيّنة الدراسة والتي بلغت (245) معلماً ومعلّمة من مجموع معلمــي ومعلمات التربية الخاصّة في محافظة الإسكندرية. وطبّق عليها أداتا الدراسة وهما: مقياس الرضا الوظيفي لمعلمي التربية الخاصّة من إعداد الباحــث، وقائمــة نــسبة الذكاء الانفعالي لبارأُن. وقد أظهرت نتائج الدراســة أن لجميــع مكوّنــات الــذكاء الانفعالي تأثيراً إيجابياً متفاوتاً على أبعاد الرضا الوظيفي الرئيسية، ولم يوجد ســوى تأثيرين سالبين فقطها: الذكاء الانفعالي داخل الشخص على بُعد الرضا عن ظــروف العمل، والمزاج العام على بُعد المكانة الاجتماعية للوظيفة. وأظهرت النتائج أن أبعاد القدرة على تحمّل الضغوط، المرونة، الاستقلالية، حل المشكلات؛ أسهمت إســهاماً دالاً في التنبؤ بالرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الفكرية. أما بالنسبة لمعلمي الصم والبكم فقد أسهم بُعدا الاستقلالية والعلاقات الاجتماعية في التنبّؤ بالرضــا الــوظيفي لديهم، في حين لم يسهم سوى بُعد الاستقلالية في التنبّؤ بالرضا الوظيفي لدى معلمي المكفوفين.

وقريباً من الدراسة السابقة أجرى (محمد،2004) دراسةً هدفت إلــى تقــديم نموذج يظهر الإسهام النسبي لمكوّنات الذكاء الانفعالي والذكاء المعرفي في التنبّــؤ بأداء معلمي المرحلة الابتدائية، تكوّنت عينة الدراسة من (220) معلماً معلمة مــن معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الإسكندرية، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة إضافةً إلى قائمة نسبة الذكاء الانفعالي لبارأُن؛ اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن، ومقياس تقويم معلّم الفصل. وقد أظهرت النتائج أن الذكاء الانفعــالي يــسهم بصورةٍ دالّة إحصائياً في التنبّؤ بأداء معلمي المرحلة الابتدائية، وأن أهم أبعاد الذكاء الانفعالي التي يمكنها التمييز بين المعلمين الأكثر والأقل كفاءة هي: تحقيق الــذات، التعاطف، المسؤولية الاجتماعية، حل المشكلات، ضبط الاندفاع، والتفاؤل. ودلّــت النتائج كذلك على أن هناك ارتباطاً ضعيفاً بين الذكاء المعرفي والذكاء الانفعالي.

أمّا دراسة (الصاوي،2006) فقد هدفت إلى التحقّق من مطابقة البناء العاملي لنموذج بارأُن للذكاء الانفعالي لدى الطلاب المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية المهنية وفقاً لاختلافهم في كلٍّ من: النوع (ذكور - إناث) والمستوى التحصيلي (منخفض - مرتفع) والصف الدراسي (الثاني - الثالث)، والكشف عن علاقة الذكاء الانفعالي بالتحصيل الدراسي لدى هذه المجموعات، تكوّنت عينة الدراسة من (109) طالباً من فئة شديدي الإعاقة السمعية من الجنسين في الصفين الثاني والثالث الثانوي المهني. وقد أظهرت نتائج الدراسة تطابق البناء العاملي لنموذج بارأُن للذكاء الانفعالي لدى الطلاب المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية المهنية وفقاً لاختلافهم في كلٍّ من: النوع والمستوى التحصيلي والصف الدراسي. كما أظهرت عدم وجود ارتباطات دالّة إحصائياً بين الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي ودرجات التحصيل الدراسي لدى مجموعات الدراسة المختلفة.

وأخيراً فقد هدفت دراسة (محمود،2006) إلى دراسة الذكاء الانفعالي والتحصيل لدى طلاب كلية التربية بجامعة الإسكندرية في ضوء الأسلوب المعرفي (الاندفاع/التروّي). وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (312) طالباً وطالبة، منهم (154) طالباً وطالبة من الفرقة الرابعة، و(158) طاباً وطالبة من الفرقة الأولى. وطبّقت الباحثة قائمة نسبة الذكاء الانفعالي لبارأُن، ومقياس الأسلوب المعرفي (الاندفاع/التروّي) من إعداد محمد المغربي. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء الانفعالي ترجع لاختلاف مستويات الأسلوب المعرفي لصالح المتروّين والمتقنين، وكذلك أظهرت وجود فروق دالّة إحصائياً في الذكاء الانفعالي ترجع إلى النوع لصالح الذكور. بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء الانفعالي ترجع إلى اختلاف الفرقة الدراسية. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالّة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى كلٍّ من الذكور والإناث.

2 .6 .2 الدراسات التي اهتمّت بتصميم أو تطوير أو تقنين مقاييس للذكاء الانفعالي

لم يتم العثور على أي دراسة اهتمّت بتصميم أو تطوير أو تقنين مقياس في الذكاء الانفعالي على بيئة الدراسة (البيئة السعودية)، أما على المستوى العربي فقد تم العثور على ست دراسات في هذا المجال سنستعرضها حسب الترتيب الزمني:

ففي دراسة قام بها (عثمان ورزق،2001) في مصر والتي هدفت إلى تصميم أداة علمية تستخدم لقياس الذكاء الانفعالي والكشف عن أبعاده وتحديد الخصائص السيكومترية التي تمتّع بها على عيّنة بلغ عدد أفرادها (136) طالباً وطالبة من كلية التربية بجامعة المنصورة للعام الجامعي 1999/1998.

وباستخدام التحليل المتعامد "Varimax" أسفر التحليل عن خمسة عوامل تشبّعت عليها الفقرات بأكثر من (0.3) وفق محك جيلفورد. فتكوّن المقياس بصورته النهائية من (58) فقرة موزّعة على خمسة عوامل هي: إدارة الانفعالات (15) فقرة، التعاطف (11) فقرة، تنظيم الانفعالات (13) فقرة، المعرفة الانفعالية (10) فقرات، التواصل الاجتماعي (9) فقرات. وأشارت النتائج كذلك إلى أنّ المقياس يتمتّع بدرجة جيّدة من الثبات حيث تراوحت معاملات الثبات لأبعاد المقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا بين (0.49) و(0.77)، أمّا صدق المقياس فقد تمّ فحص الصدق التمييزي لفقرات المقياس، وصدق الاتّساق الداخلي والصدق العاملي، والصدق المرتبط بمحك، وقد جاءت النتائج مقبولة إحصائياً مما يؤهّل استخدامه في البيئة المصرية والبيئات المماثلة لها.

وقام (النبهان وكمالي والعامري وأحمد،2003) في دولة الإمارات العربية المتّحدة ببناء مقياس للذكاء العاطفي تألّف من (55) فقرة توزّعت على خمسة أبعاد هي: التعاطف، وإدارة العلاقات، وإدارة الذات، وضبط العواطف، والتكيّفية، ونتيجة للتحليل العاملي الذي تمّ تطبيقه على عيّنة تتكوّن من (1133) من طلبة وزارة التربية والتعليم والشباب من كلا الجنسين ومن صفوف المرحلتين الإعدادية والثانوية؛ فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ المكوّنات الفرعية للذكاء العاطفي ترتبط مع الذكاء العاطفي ككل بمعاملات ارتباط تراوحت بين (0.47) إلى (0.62). كما

بيّنت النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة بين الذكاء العاطفي وكل مكوّن من مكوّناته ومقياس التوافق الشخصي والاجتماعي، في حين كانت سالبة مع مقياس قلق السمة الأمر الذي يدعم الصدق التقاربي والصدق التباعدي لمقياس الذكاء العاطفي. كما تمّ حساب معاملات ارتباط فقرات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه كل فقرة من ناحية، ومع المقياس ككل من ناحية أخرى، فكانت جميعها معاملات موجبة وذات دلالة. أمّا معامل ثبات المقياس الكلّي فقد بلغت قيمته (0.81)، في حين تراوحت معاملات الثبات للمكوّنات بين (0.53) و (0.84). وأشارت نتائج تحليل التباين الثنائي لفحص مدى اختلاف القدرة على الذكاء العاطفي باختلاف الجنس والعمر إلى أنّه لا أثر لتفاعل الجنس مع العمر على الذكاء العاطفي، وكذلك لم يظهر أي أثر لكل متغيّر على حدة.

وفي الأردن قام (المواجدة،2004) بدراسة هدفت إلى معرفة الخصائص السيكومترية لاختبار ماير وسالوفي وكاروسو للذكاء الانفعالي واشتقاق معايير لأداء عيّنة من طلبة جامعة مؤتة عليه. تكوّن الاختبار من (141) فقرة توزّعت على (15) مقياساً فرعياً؛ وتمّ تطبيقه على عيّنة مكونّة من (1205) من طلبة جامعة مؤتة، منهم (486) طالباً و(719) طالبة. وقد تمّ التوصّل إلى مؤشّرات الثبات للاختبار بطريقتي كرونباخ ألفا وإعادة الاختبار، حيث بلغت قيم معامل الثبات الكلّي (0.88) و (0.84) على الترتيب. وللتحقّق من صدق الاختبار تمّ التأكّد من صدق المحكّمين، وصدق البناء الداخلي، كما تمّ حساب معاملات الارتباط بين العلامات الكلّية للاختبار من جهة واختبار القدرة العقلية (أوتيس– لينون)، ومقياس الخجل الاجتماعي، ومقياس التوجّه نحو الحياة، وقد بلغت قيم معاملات الارتباط بين العلامات الكلية على اختبار الذكاء الانفعالي وهذه الاختبارات (0.51)، (0.21 -)، (0.14) على الترتيب. وهذا يدعم الصدق التقاربي والتباعدي للاختبار، وبناءً على نتائج تحليل التباين تمّ تحديد المجموعات المعيارية، وتمّ اشتقاق الرتب المئينية والعلامات المعيارية الزائية والتائية ونسب الذكاء الانفعالي لأداء الطلبة الذكور والطالبات الإناث والطلبة جميعهم ذكوراً وإناثاً على الدرجة الكلية والدرجات الفرعية للاختبار، وقد أظهرت النتائج وجود فروق معنوية في أداء طلبة الجامعة

على اختبار الذكاء الانفعالي تعزى لمتغيّر الجنس كانت لصالح الإناث. كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في أداء الطلبة على الاختبار تعزى لمتغير العمر.

أما (عويس،2006) فقد قامت بدراسة كان الهدف منها بناء مقياس للذكاء الانفعالي كقدرات معرفية طبقاً لنموذج القدرة لدى ماير وزملاؤه في مرحلة الطفولة المبكرة والمتوسطة مقنّن على عينات من الأطفال في البيئة المصرية. وبعد إجراءات التحكيم تمّ التوصّل إلى المقياس في صورته النهائية والذي تألّف من (40) سؤالاً موزعة على ثلاثة أبعاد هي: فهم الانفعالات، إدراك انفعالات، الذات والآخر، إدارة الانفعالات، وتمّ تطبيق المقياس في صورته النهائية على عينة مكوّنة من (230) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم بين (4 – 10) سنوات. ولتقدير ثبات المقياس تمّ استخدام طريقة كرونباخ ألفا وطريقة التجزئة النصفية، وتراوحت قيم الثبات بين (0.60) و(0.92) مما يشير إلى ثبات مقبول لاستجابات الأطفال على أبعاد المقياس. كما تمّ حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ومعاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.44) و(0.87)، كما تمّ حساب تشبعات عبارات المقياس باستخدام التحليل العاملي بطريقة المكوّنات الرئيسية وتدوير المحاور، وقد جاءت جميع عبارات المقياس متشبعة على العوامل بقيم أعلى من أو تساوي (0.3) ما يشير إلى ملاءمة المقياس لاستخدامه على الأطفال في البيئة المصرية.

وأجرى (الخضر،2006) دراسة سعت إلى تصميم مقياس للذكاء الانفعالي وفقاً لنموذج سالوفي وماير المعرفي ذي الأبعاد الأربعة ليناسب البيئة الكويتية. والسعي إلى التحقّق من خصائصه السيكومترية، وقد تكوّنت عيّنة الدراسة من (265) من طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت، منهم (136) طالباً و (128) طالبةً، متوسط أعمارهم (20.7) عاماً. وقد استخرج التحليل العاملي لهذه الدراسة عاملاً واحداً يمكن أن يُطلق عليه الذكاء الانفعالي العام، استقطب جميع بنود الاختبار الـ(37)، والتي فسّرت (57%) من التباين الكلّي. وللتحقّق من صدق

المقياس تمّ التوصّل إليه بطريقة صدق المحكّمين، والتجانس الداخلي للاختبار، والصدق التلازمي، والصدق التمييزي، وقد اتسم المقياس بمعدلات صدق مقبولة، كما تمّ التحقّق من ثبات المقياس بطريقة كرونباخ ألفا حيث بلغ (0.89)، وبطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ (0.84). وأظهرت نتائج الدراسة كذلك ارتباطاً موجباً دالاً بين الذكاء الانفعالي والذكاء العقلي كما يقيسه اختبار القدرة العامّة (أويتس–لينون) وقدراته الفرعية الثلاثة. ووجود معاملات ارتباط قريبة من الصفر بين الذكاء الانفعالي وعوامل الشخصية الخمسة ممّا يشير إلى أن الذكاء الانفعالي ليس بعداً أو عاملاً من عوامل الشخصية، كما توصّلت الدراسة إلى أن الإناث حصلن على متوسط درجات أعلى في الذكاء الانفعالي مقارنة بالذكور، ولم تظهر النتائج ارتباطاً دالاً بين الذكاء الانفعالي والعمر.

وأخيراً أجرى (الضمور،2006) دراسة هدفت إلى معرفة الخصائص السيكومترية لاختبار بارأُن للذكاء الانفعالي– نسخة الشباب (BarOn EQ-i YV) واشتقاق معايير أداء طلبة المرحلة الثانوية (16 - 18) سنة عليه في الأردن، وقد تألّف الاختبار من (60) فقرة تتوزّع على (5) أبعاد فرعية ومقياس الانطباع الإيجابي، وتمّ تطبيقه على عيّنة مكوّنة من (1051) من طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، منهم (488) طالباً و(563) طالبة، تمّ اختيارهم عن طريق العيّنة الطبقية العنقودية من مختلف محافظات الأردن، وقد تمّ التوصّل إلى مؤشّرات الثبات للاختبار باستخدام طريقة كرونباخ ألفا حيث تراوحت معاملات ثبات الاتّساق الداخلي للمقياس بين (0.57) و(0.85)، كما تمّ التأكّد من صدق البناء الداخلي للمقياس حيث كانت معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية للمقياس بالدرجة الكلية دالّة إحصائياً، أمّا الصدق العاملي فقد بلغت نسبة ما فسّرته العوامل التي أفرزها التحليل (32.45%). وقد أظهرت النتائج فروقاً معنوية بين المتوسّطات على البعد الشخصي وبعد المزاج العام تعزى لمتغيّر الجنس لصالح الإناث، في حين لم تُظهر أية فروق تعزى لذات المتغيّر على بقية أبعاد المقياس. وظهر من النتائج اتّساعاً في مدى أداء الطلبة على أبعاد المقياس الفرعية وعلى الدرجة الكلية للمقياس، ممّا يدل على قدرة الاختبار على قياس ذكاء الأفراد ضمن مختلف المستويات.

2. 6. 3 مناقشة الدراسات السابقة

من خلال استعراض المجموعة الأولى من الدراسات يتّضح لنا ما يلي:

أ. اختلفت نتائج الدراسات فيما يتعلّق بالفروق بين الجنسين في الذكاء الانفعالي ففي حين توصّلت دراسة (عجوة،2002) إلى عدم وجود فروق دالّة إحصائياً في الذكاء الانفعالي بين الجنسين توافقاً مع دراسة (النبهان وكمالي، 2003)؛ فقد أثبتت دراسة (محمود،2006) إلى وجود فروق تُعزى لصالح الذكور، على عكس ما توصّلت له دراسة ريف (Reiff,2001) من وجود فروق تُعزى لصالح الإناث وهو ما يتّفق مع دراستي (المواجدة،2004) و(الخضر،2006).

ب. أكّدت الدراسات عدم وجود فروق في الذكاء الانفعالي تُعزى لمتغيّر العمر كما في دراسة (عجوة، 2002) وهو ما أكّدته الدراسات الأخرى كدراسات (النبهان وكمالي، 2003) و(المواجدة،2004) و(الخضر،2006).

أما المجموعة الثانية من الدراسات السابقة فلا نجد فيها أي دراسة عربية اهتمّت بتعريب وتقنين قائمة بارأُن لقياس نسبة الذكاء الانفعالي– نسخة الراشدين وتحرّي دلالات الصدق والثبات لها، إلا أنّ الدراسة الوحيدة القريبة من موضوع الدراسة الحالية هي دراسة (الضمور،2006) والتي تعرّف فيها على الخصائص السيكومترية لمقياس بار أن– نسخة الشباب على البيئة الأردنية واشتق معايير أدائهم عليه.

الفصل الثالث

المنهجية والتصميم

3. 1 مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة الكليات الجامعية في المملكة العربية السعودية، بينما تمّ اعتبار مجتمع الدراسة المتيسّر ممثلاً بالطلبة المسجلين في الجامعات والكليات الرسمية في المدن الثلاث (جدّة والمدينة المنوّرة وتبوك) خلال العام الدراسي 1430/1429 (2009/2008).

3. 2 عيّنة الدراسة

بلغت عينة الدراسة (1078) طالباً وطالبة موزّعين على مدن الدراسة الثلاثة (جدة والمدينة المنوّرة وتبوك). وذلك بعد استبعاد الإجابات التي نصّ دليل القائمة على استبعادها بعد فحص عدد الفقرات المحذوفة ومؤشر عدم الاتساق ودرجة مقياس الانطباع الإيجابي ومقياس الانطباع السلبي (سيأتي لاحقاً تفصيل لكيفية الاستبعاد). وقد روعي أن تكون العيّنة ممثّلة لمجتمع الدراسة ما أمكن؛ حيث تمّ تطبيق قائمة الدراسة في الشعب التي تدرّس فيها مساقات متطلّبات الجامعة والتي تتجمّع فيها مستويات عمرية مختلفة. وقد انعكس هذا بطبيعة الحال على أعداد الطلبة في المراحل العمرية المختلفة، حيث كان عدد الطلبة في المراحل العمرية الأولى كبيراً مقارنة بالمراحل العمرية المتقدّمة، حيث تبيّن أن الطلبة في المراحل العمرية المتقدّمة هم في الأغلب من طلبة الدراسات العليا الذين لا تتجاوز نسبتهم 2% من أعداد الطلبة في الجامعة، وبناء على ذلك فإن التحكّم في أعداد الطلبة حسب المراحل العمرية كان أحد الصعوبات التي تمّ التعرّض لها عند تطبيق الدراسة. إضافة إلى صعوبة أخرى وهي طول زمن تطبيق القائمة والذي يستغرق بين (30–40) دقيقة تقريباً. والجدول رقم (2) يوضّح توزيع أفراد عينة الدراسة الذكور والإناث من مختلف الفئات العمرية.

الجدول رقم (2)

توزيع عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي والعمر

العمر	الذكور	الإناث	المجموع
18	12	30	42
19	74	102	176
20	148	140	288
21	104	134	238
22	68	100	168
23	60	48	108
24	18	10	28
25	8	22	30
المجموع	**492**	**586**	**1078**

3. 3 أداة الدراسة

لتحقيق أهداف هذه الدراسة تمّ استخدام قائمة نسبة الذكاء الانفعالي لبــــارأُن (BarOn Emotional Quotient Inventory).

3. 3. 1 وصف قائمة نسبة الذكاء الانفعالي لبارأُن (BarOn EQ-i)

يذكر بارأُن أن إعداد وتطوير القائمة حتى ظهر في صورته النهائية استغرق سبعة عشر عاماً، مرّ خلالها بعدد من المراحل:

أ. اعتمادا على مراجعة الأدب السيكولوجي؛ تمّ تجميــع تعريفــات مختلفــة للكفاءات والمهارات الوجدانية التي يُعتقد أنها تؤثّر على الحالــة النفــسية للفرد، ثم تجميعها في مجموعات متجانسة والتي كوّنت العوامل الأولــى التي بُنيت القائمة استناداً عليها.

ب. كتابة تعريفات عملية واضحة الصياغة لهذه العوامل مــن خــلال مــسح الأدب السيكولوجي، ثم مراجعــة هــذه التعريفــات مــن قِبــل خبــراء متخصّصين لهم ما لا يقل عن 10 سنوات من الخبرة التحليلية.

ج. تجميع عدد كبير من الفقرات بالاستعانة بالمتخصّصين وأصحاب الخبــرة في المجال، واعتمادا على خبرة بارأُن التحليليــة واستعراضــه لــلأدب

السيكولوجي، حيث تمّ التوصّل إلى صياغة 1000 فقرة تقريباً، ومراجعة الصياغة اللغوية عن طريق عرضها على 8 أفراد يتكلّمون اللغة الإنجليزية متنوّعين بين متخصّص في العلاج اللغوي للذين ليست الإنجليزية هي لغتهم الأصلية وكذلك طلبة في الصف الثاني عشر.

د. تمّ إكمال الطبعة الأولى من القائمة عن طريق عرضها على حوالي 2868 مبحوث من 6 دول، وأسفرت النتائج عن اختيار وانتقاء الفقرات وتعديلها في ضوء الثقافة المشتركة، ثمّ استمر التحقّق من صدق القائمة وتطويرها حتى انتهت إلى الصيغة النهائية لها.

وتكوّنت القائمة في صورتها النهائية من (133) فقرة تعتمد على أسلوب التقرير الذاتي "Self-report" باستخدام مقياس ليكرت الخماسي المتدرّج من (تنطبق عليّ تماماً) إلى (لا تنطبق عليّ تماماً)، وتقيس الدرجة الكلية للقائمة الذكاء الانفعالي للفرد، كما تقيس القائمة خمسة أبعاد رئيسية وخمسة عشر مقياساً فرعياً، إضافة إلى ثلاثة مقاييس صدق (مقياس الانطباع الإيجابي، مقياس الانطباع السلبي، مؤشر عدم الاتساق) موزّعة كالتالي:

البُعد الأول: الذكاء الانفعالي داخل الشخص "Intrapersonal RAeq" ويتكوّن من 40 فقرة موزّعة على خمسة مقاييس فرعية، هي:

1. الوعي الذاتي العاطفي "Emotional Self-Awareness ES" وعدد فقراته (8) فقرات هي: (7، 9، 23، 35، 52، 63، 88، 116)
2. (الفقرة 23 تتكرّر مع المقياس الفرعي العلاقات الاجتماعية، والفقرتان 35 و 88 تتكرّران مع المقياس الفرعي إدراك الواقع)
3. التوكيدية 'Assertiveness AS" وعدد فقراته (7) فقرات هي: (22، 37، 67، 82، 96، 111، 126)
4. تقدير الذات "Self-Regard SR" وعدد فقراته (9) فقرات هي: (11، 24، 40، 56، 70، 85، 100، 114، 129) (الفقرة 11 تتكرّر مع المقياس الفرعي التفاؤل)

5. تحقيق الذات "Self-Actualization SA" وعـــدد فقراتـــه (9) فقرات هي: (6، 21، 36، 51، 66، 81، 95، 110، 125)

6. الاستقلالية "Independence IN" وعدد فقراته (7) فقرات هي: (3، 19، 32، 48، 92، 107، 121)

البُعد الثاني: الذكاء الانفعالي بـــين الأشـــخاص "Interpersonal EReq" ويتكوّن من 24 فقرة موزّعة على ثلاثة مقاييس فرعية، هي:

1. التعاطف "Empathy EM" وعدد فقراته(8) فقرات هـــي: (18، 44، 55، 61، 72، 98، 119، 124) (الفقرة 55 تتكـــرّر مـــع المقياس الفرعي العلاقات الاجتماعية ، والفقرات 61 و 72 و 98 و 119 تتكرّر مع المقياس الفرعي المسؤولية الاجتماعية)

2. العلاقـــات الاجتماعيـــة "Interpersonal Relationship IR" وعدد فقراته (11) فقرة هي: (10، 23، 31، 39، 55، 62، 69، 84، 99، 113، 128) (الفقرتان 31 و 62 تتكرّران مع المقياس الفرعي السعادة)

3. المسؤولية الاجتماعية "Social Responsibility RE" وعـــدد فقراته (10) فقـــرات هـــي: (16، 30، 46، 61، 72، 76، 90، 98، 104، 119)

البُعد الثالث: التكيّـــف "Adaptability ADeq" ويتكـــوّن مـــن 26 فقـــرة موزّعة على ثلاثة مقاييس فرعية، هي:

1. حل المشكلات "Problem Solving PS" وعـــدد فقراتـــه (8) فقرات وهي: (1، 15، 29، 45، 60، 75، 89، 118)

2. إدراك الواقـــع "Reality Testing RT" وعـــدد فقراتـــه (10) فقرات هي: (8، 35، 38، 53، 68، 83، 88، 97، 112، 127)

3. المرونة "Flexbility FL" وعدد فقراته (8) فقرات هـــي: (14، 28، 43، 59، 74، 87، 103، 131)

البُعد الرابع: إدارة الضغوط "Stress Management SMeq" ويتكوّن من 18 فقرة موزّعة على مقياسين فرعيين، هما:

1. تحمّل الضغوط "Stress Tolerance ST" وعدد فقراته (9) فقرات هي: (4، 20، 33، 49، 64، 78، 93، 108، 122)(الفقرتان 20 و 108 تكرّران مع المقياس الفرعي التفاؤل)
2. ضبط الاندفاع "Impulse Control IC" وعدد فقراته (9) فقرات هي: (13، 27، 42، 58، 73، 86، 102، 117، 130)

البُعد الخامس: الحالة العامّة "General Mood GMeq" ويتكوّن من 17 فقرة موزّعة على مقياسين فرعيين، هما:

1. السعادة "Happiness HA" وعدد فقراته (9) فقرات هي: (2، 17، 31، 47، 62، 77، 91، 105، 120)
2. التفاؤل "Optimism OP" وعدد فقراته (8) فقرات هي: (11، 20، 26، 54، 80، 106، 108، 132)

إضافة إلى مقياس الانطباع الإيجابي "Positive Impression PI" ويتكوّن من (8) فقرات هي: (5، 34، 50، 65، 79، 94، 109، 123) ومقياس الانطباع السلبي "Negative Impression NI" ويتكوّن من (7) فقرات هي: (12، 25، 41، 57، 71، 101، 115)

3. 3. 2 إجراءات تطبيق القائمة

يمكن تطبيق القائمة بشكلٍ فردي أو جماعي على الفئات من كلا الجنسين ممن تزيد أعمارهم عن 15 سنة، ويتراوح الزمن المقدّر للإجابة عن فقراته من 30– 40 دقيقة، ويجب على القائم على التطبيق أن يراعي الأمور التالية:

أ. إعطاء المشاركين تطمينات بأنّ إجاباتهم سوف تحفظ بسريّة تامّة.

ب. التأكّد من أنّ جميع المشاركين لديهم أقلام حبر أو رصاص.

ج. التأكّد من قراءة المشاركين لتعليمات التطبيق جيّد.

د. التأكّد من أن المشاركين قد سجّلوا بياناتهم الأوّلية المطلوبة قبل البدء في

الإجابة عن فقرات القائمة.

ه. يجب أن يجيب المشاركين على جميع الفقرات لوحـــدهم دون أي تـــأثير مباشر أو غير مباشر من الآخرين، مثل التعليق علـــى بعـــض فقـــرات القائمة، أما الأسئلة المطروحة من قِبل المشاركين فيمكن إجابتها بأسلوب غير توجيهي، ومن الأفضل محاولة تأجيل الإجابة عنها حتى الانتهاء من الإجابة على جميع الفقرات.

و. الحرص على أن يُكمل المشاركون الإجابة على جميع الفقرات في جلسة واحدة، ويمكن في الظروف غير الاعتيادية أن يُسمح بتوزيع الإجابة على يومين متتاليين.

ز. عند تسليم كراسة الإجابة يجب التأكّد من أنّ المشارك قد أجـــاب علـــى جميع الفقرات، ولم يُجب على فقرة واحدة بأكثر من إجابة.

3. 3. 3 إجراءات تصحيح القائمة

قبل حساب نتيجة إجابات الطلبة على فقرات القائمة يجب أولاً تقيـــيم صـــدق إجابات المشاركين والتأكّد من عدم عشوائيتها، عن طريق فحـــص عـــدد الفقـــرات المحذوفة، ومؤشر عدم الاتساق، ودرجة مقياس الانطباع الإيجابي ومقياس الانطباع السلبي، وذلك باتّباع الإجراءات التالية:

أ. يتم استبعاد الإجابات إذا كان عدد الفقرات المحذوفة فيها أكثر مـــن 6% من مجموع فقرات القائمة (7 فقرات).

ب. يتم استبعاد الإجابات إذا زاد عدد الفقرات المحذوفة في واحدٍ من الأبعـــاد الرئيسية الخمسة عن 3 فقرات فأكثر.

ج. يتم استبعاد الإجابات إذا زاد عدد الفقرات المحذوفة في المقاييس الفرعية الخمسة عشر عن:

- فقرة واحدة للمقاييس المكوّنة من 7 أو 8 فقرات (7 مقاييس فرعية)
- فقرتين للمقاييس المكوّنة من 9 أو 10 فقرات (7 مقاييس فرعية)
- ثلاث فقرات للمقاييس المكوّنة من 11 فقرة (مقياس فرعي واحد)

د. حساب مؤشر الاتساق عن طريق جمع الفروق بين عشرة أزواج من الفقرات المتشابهة وهي: (23 -52) (100 -114) (56 -70) (85 -129) (47 -91) (32 -48) (60 -89) (87 -103) (17 -130) (41 -101)

فإذا حصل المشارك في مجموع الفروق بين هذه الأزواج على أكثر من 12 علامة فإنّ إجابته تكون مستبعدة.

ه. إذا حصل المشارك في مقياس الانطباع الإيجابي أومقياس الانطباع السلبي على درجة أكثر من انحرافين معياريين عن الوسط فإنّ إجابته تكون مستبعدة.

و. إذا أجاب المشارك على الفقرة الأخيرة (133) بـ (1) لا تنطبق عليّ أو (2) نادراً ما تنطبق عليّ، فإنّ إجابته تكون مستبعدة.

بعد تقييم إجابات المشاركين، يُعطى المشارك درجاته وفقاً لإجاباته على فقرات القائمة (1 - 5 درجات)، ويعكس هذا الترتيب في حالة العبارات السالبة (عدد الفقرات 117 فقرة حيث إنّ فقرات مقياس الانطباع الإيجابي ومقياس الانطباع السلبي والفقرة 133 غير مشمولة في الدرجة الكلية)، ثم تحوّل الدرجة الكليّة الخام إلى درجة معيارية تائية متوسّطها 100 وانحرافها المعياري 15، ويمكن للمختص الاستعانة بالجدول رقم (3) في تفسير الدرجة المعيارية للذكاء الانفعالي على قائمة بارأُن

الجدول رقم (3)

إرشادات تفسيرية للعلامات المعيارية على قائمة بارأُن

الدرجة المعيارية	الإرشادات التفسيرية
أكثر من 130	مرتفعة بشكل واضح – كفاءة عاطفية متحسّنة بشكلٍ غير عادي
من 120 – أقل من 130	مرتفعة جداً – كفاءة عاطفية متحسّنة إلى حدٍّ كبير
من 110 – أقل من 120	مرتفعة – كفاءة عاطفية متحسّنة على نحو جيد
من 90 – أقل من 109	متوسطة – كفاءة عاطفية مقبولة ومناسبة
من 80 – أقل من 90	منخفضة – كفاءة عاطفية دون المقبول، تحتاج إلى تحسين
من 70 – أقل من 80	منخفضة جداً – كفاءة عاطفية دون المقبول إلى حدٍّ كبير، تحتاج إلى تحسين
أقل من 70	منخفضة بشكلٍ واضح – كفاءة عاطفية ضعيفة بشكلٍ غير عادي، تحتاج إلى تحسين

وتجدر الإشارة هنا إلى أن منظمة Multi-Health Systems والتي تمتلك حقوق القائمة قد قامت بإعداد برنامج حاسوبي مخصّص لهذا الغرض حيث يتم فيه تسجيل الإجابات حاسوبياً، ثمّ يستخرج البرنامج تلقائياً تقريراً عن المشارك يتضمّن الدرجة الكلية له على القائمة ودرجاته على الأبعاد الخمسة الرئيسية والمقاييس الفرعية، إضافةً إلى إرشادات تطويرية له.

3. 3. 4 الخصائص السيكومترية للقائمة في صورتها الأصلية

لقد مرّت القائمة بالعديد من الإجراءات للتحقّق من ثباتها وصدقها وذلك من بداية إعدادها حتى ظهرت في صورتها النهائية

3. 3. 4. 1 ثبات القائمة

توافرت للقائمة في صورتها الأصلية مؤشرات ثبات من طريقين هما:

3. 3. 4. 1. 1 الاتساق الداخلي Internal Reliability:

حيث تمّ حسابه باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، على عيّنة بلغت 8378 فرداً من الجنسين موزّعين على سبع دول شملت: (الولايات المتّحدة، والأرجنتين، وألمانيا، وجنوب أفريقيا، ونيجيريا، وإسرائيل، والهند)، والجدول رقم (4) يبيّن لنا معاملات الاتساق الداخلي للقائمة حيث أظهرت أن القائمة يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الجدول رقم (4)

قيم معاملات الاتساق الداخلي لقائمة بارأن

باستخدام معادلة كرونباخ ألفا على العيّنة الأصلية

المقياس الفرعي	معامل كرونباخ ألفا
1. الوعي الذاتي العاطفي (ES)	0.79
2. التوكيدية (AS)	0.76
3. تقدير الذات (SR)	0,86
4. تحقيق الذات (SA)	0.76
5. الاستقلالية (IN)	0.72
6. التعاطف (EM)	0.74
7. العلاقات الاجتماعية (IR)	0.76
8. المسؤولية الاجتماعية (RE)	0.69
9. حل المشكلات (PS)	0.77
10. إدراك الواقع (RT)	0.73
11. المرونة (FL)	0.70
12. تحمّل الضغوط (ST)	0.80
13. ضبط الاندفاع (IC)	0.80
14. السعادة (HA)	0.79
15. التفاؤل (OP)	0.79

3. 3. 4. 1. 2 الاختبار وإعادة الاختبار Test-Retest Reliability:

وقد تمّ حسابه على عيّنة من جنوب أفريقيا تتكوّن من (44) فرداً بفترة زمنية شهر واحد، ومن (27) فرداً بفترة زمنية (4) أشهر. والجدول رقم (5) يبيّن لنا معاملات الارتباط بين الاختبار وإعادة الاختبار حيث أظهرت أن القائمة يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الجدول رقم (5)

قيم معاملات الثبات لقائمة بارأُن

بطريقة إعادة الاختبار على عيّنة جنوب أفريقيا

المقياس الفرعي	شهر واحد N = 44	أربعة أشهر N = 27
1. الوعي الذاتي العاطفي (ES) *	؟	؟
2. التوكيدية (AS)	0.83	0.69
3. تقدير الذات (SR)	0.92	0.76
4. تحقيق الذات (SA)	0.88	0.80
5. الاستقلالية (IN)	0.86	0.72
6. التعاطف (EM) *	؟	؟
7. العلاقات الاجتماعية (IR)	0.87	0.77
8. المسؤولية الاجتماعية (RE)	0.78	0.75
9. حل المشكلات (PS)	0.87	0.80
10. إدراك الواقع (RT)	0.82	0.61
11. المرونة (FL)	0.82	0.82
12. تحمّل الضغوط (ST)	0.79	0.55
13. ضبط الاندفاع (IC) *	؟	؟
14. السعادة (HA)	0.86	0.77
15. التفاؤل (OP) *	؟	؟
الدرجة الكلية EQ	**0.85**	**0.75**

* مقاييس فرعية لم يشرِ دليل القائمة إلى معامل ثبات إعادة الاختبار لها

3. 3. 4. 2 صدق القائمة

توافرت للقائمة في صورته الأصلية مؤشرات صدق بطرق عديدة للوثوق من أن القائمة تقيس السمة التي وُضعت لقياسها، فقد ذكر بارأُن أنّه تمّ التحقّق من صدق

القائمة بتسع طـرق، هـي: (المحتـوى Content، الظـاهري Face، العـاملي Factorial، البناء Construct، التقاربي Convergent، التباعـدي Divergent، مجموعـة المحـك Criterion Group، التمييـزي Discriminant، التنبّـؤي Predictive) وأظهرت نتائج التحليل أن القائمة يتمتع بدلالات صدق مناسبة.

3. 3. 4. 2. 1 التحليل العاملي:

قام بارأُن كجزء من خطوات إعداد القائمة بعددٍ من التحليلات العاملية؛ وذلك بهدف فحص البناء العاملي للمقاييس الفرعية للقائمة، واستكشاف العوامل المكوّنـة للذكاء الانفعالي والتحقّق من تطابقها مع المفهوم الذي بنـى عليـه نظريتـه. وقـد استخدمت في هذه التحليلات عينات من أفراد في أعمار زمنية مختلفة ومـن فئـات اجتماعية مختلفة، وقد أظهرت النتائج وجود تقارب كبير بين البنـاء العـاملي كمـا قدّمته النظرية والبناء العاملي كما ظهر من النتـائج الميدانيـة. فالتحليـل العـاملي التحقّقي من الدرجة الثانية أظهر أنّ الأبعاد الخمسة الرئيسية للقائمة تقيس مفهومـاً عاماً للذكاء الانفعالي، وأن النتائج التي أظهرتها الدراسة كانت متناسقة لكـل مـن الذكور والإناث، وعبر الفئات العمرية المختلفة في فترات زمنية مختلفة. ممّا يُثبـت لنا أن القائمة تستند إلى قواعد نظرية قوية. وبناء عليه فقد جـاءت النتـائج مؤيّـدة لفكرة أن العامل الكلّي للقائمة يتكوّن من خمسة أبعاد رئيـسية، وأن هـذه الأبعـاد الرئيسية بدورها تتكوّن من خمسة عشر بُعداً فرعياً.

3. 3. 5 الفروق في النوع الاجتماعي والعمر للقائمة على العيّنة الأصلية

قام بارأُن بالتحليلات الإحصائية اللازمة لاستخراج الفروق في القائمة تبعـاً لمتغيّر النوع الاجتماعي والعمر

3. 3. 5. 1 الفروق في النوع الاجتماعي

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالّة إحصائياً بين الذكور والإنـاث علـى الدرجة الكلية للقائمة، وبعض المقاييس الفرعية وهي: تحقيق الذات، إدراك الواقـع،

ضبط الاندفاع، السعادة. بينما أظهرت النتائج وجود فروق دالّة إحصائياً لصالح الإناث على المقاييس الفرعية: الوعي الذاتي العاطفي، التعاطف، العلاقات الاجتماعية، المسؤولية الاجتماعية. ولصالح الذكور على المقاييس الفرعية: التوكيدية، تقدير الذات، الاستقلالية، حل المشكلات، المرونة، تحمّل الضغوط، التفاؤل.

وتجدر الإشارة إلى أن الفروق بين الذكور والإناث على المقاييس الفرعية كانت ضئيلة في غالبيتها، علماً بأن الدراسات العلمية تبرّر لنا وجود هذه الفروق، والجدول رقم (6) يبيّن لنا أحجام هذه الفروق على المقاييس الفرعية.

الجدول رقم (6)

الفروق في النوع الاجتماعي على المقاييس الفرعية

في الصورة الأصلية لقائمة بارأُن

المقياس الفرعي	الفروق	حجم الفروق
الدرجة الكلية EQ	No	3.7%
1. الوعي الذاتي العاطفي	F > M	0.6%
2. التوكيدية	M > F	0.9%
3. تقدير الذات	M > F	2.8%
4. تحقيق الذات	No	
5. الاستقلالية	M > F	1.0%
6. التعاطف	F > M	6.7%
7. العلاقات الاجتماعية	F > M	2.5%
8. المسؤولية الاجتماعية	F > M	4.0%
9. حل المشكلات	M > F	0.4%
10. إدراك الواقع	No	
11. المرونة	M > F	0.5%
12. تحمّل الضغوط	M > F	2.4%
13. ضبط الاندفاع	No	
14. السعادة	No	
15. التفاؤل	M > F	0.7%

3. 3. 5. 1 الفروق في العمر

فيما يتعلّق بالفروق على القائمة التي تُعزى إلى العمر فقد أظهرت النتائج وجود فروق دالّة إحصائياً بين المجموعات العمرية لصالح المجموعات الأكبر سنّاً. والجدول رقم (7) يبيّن لنا الفروق بين المجموعات العمرية على المقاييس الفرعية لقائمة بارأُن. وتجدر الإشارة إلى أن التحليلات لم تُظهر أيَّ تفاعلات بين العمر والنوع الاجتماعي، ممّا يعني أنه إذا كانت هناك فروق بين المجموعات العمرية فإن هذه الفروق هي نفسها لكلا الجنسين.

الجدول رقم (7)

الفروق بين المجموعات العمرية على المقاييس الفرعية في الصورة الأصلية لقائمة بارأُن

د	الفروق	حجم الفروق
الدرجة الكلية EQ	4, 3, 5 > 2, 1	3.7%
1. الوعي الذاتي العاطفي (ES)	4, 3, 5 > 2, 1	1.8%
2. التوكيدية (AS)	No	
3. تقدير الذات (SR)	4, 3, 5 > 2, 1	0.9%
4. تحقيق الذات (SA)	4, 5, 3 > 2, 1	1.6%
5. الاستقلالية (IN)	4, 3 > 5 > 2, 1	5.4%
6. التعاطف (EM)	5, 4 > 3 > 2, 1	0.6%
7. العلاقات الاجتماعية (IR)	No	
8. المسؤولية الاجتماعية (RE)	5, 4 > 3 > 2, 1	5.3%
9. حل المشكلات (PS)	4, 3, 5 > 2, 1	
10. إدراك الواقع (RT)	4, 5, 3 > 2 > 1	6.9%
11. المرونة (FL)	3, 4 > 5, 2 > 1	1.4%
12. تحمّل الضغوط (ST)	4 > 3, 5 > 2, 1	3.6%
13. ضبط الاندفاع (IC)	4, 5 > 3 > 2, 1	1.7%
14. السعادة (HA)	No	
15. التفاؤل (OP)	4, 3, 5 > 2, 1	4.7%

* المجموعات العمرية :

1= (أقل من 20 سنة)، 2= (20– 29)، 3= (30– 39)، 4= (40– 49)، 5= (50 سنة فأكثر)

3. 3. 6 الارتباطات الداخلية بين المقاييس الفرعية لقائمة بارأن على العيّنة الأصلية

قام بارأُن بحساب الارتباطات الداخلية بين المقاييس الفرعية المكوّنة للقائمة في صورته النهائية، والجدول رقم (8) يبيّن لنا مقدار هذه الارتباطات.

الجدول رقم(8)

الارتباطات الداخلية بين المقاييس الفرعية في الصورة الأصلية لقائمة بارأُن

EQ-i	ES	AS	SR	SA	IN	EM	IR	RE	PS	RT	FL	ST	IC	HA	OP	PI	NI
ES	1.00	.55	.49	.54	.38	.47	.68	.41	.42	.55	.44	.46	.27	.2	.51	.20	-.37
AS		1.00	.57	.53	.60	.24	.46	.25	.48	.49	.47	.56	.18	.46	.58	.13	-.31
SR			1.00	.67	.53	.27	.51	.31	.51	.58	.53	.65	.38	.71	.75	.23	-.43
SA				1.00	.51	.41	.57	.46	.53	.54	.50	.54	.33	.69	.70	.14	-.37
IN					1.00	.22	.31	.27	.50	.51	.50	.58	.28	.41	.58	.08	-.28
EM						1.00	.63	.80	.40	.38	.30	.28	.29	.40	.43	.14	-.32
IR							1.00	.54	.38	.42	.43	.39	.25	.69	.54	.16	-.41
RE								1.00	.44	.48	.33	.32	.38	.41	.46	.20	-.37
PS									1.00	.57	.47	.59	.42	.41	.65	.23	-.69
RT										1.00	.54	.63	.58	.53	.62	.26	-.36
FL											1.00	.61	.43	.47	.57	.20	-.44
ST												1.00	.47	.54	.76	.27	-.50
IC													1.00	.34	.37	.20	-.46
HA														1.00	.65	.19	-.46
OP															1.00	.26	-.46
PI																1.00	-.13
NI																	1.00

3. 4 إجراءات الدراسة الحالية

تمّت عملية تكييف القائمة لتتلاءم مع أهداف الدراسة الحالية وفق الإجراءات التالية:

3. 4. 1 ترجمة القائمة وتعديل فقراتها

أ. تمّت ترجمة فقرات القائمة وتعليمات تطبيقها وتصحيحها من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، ومن العربية إلى الإنجليزية مرة أخرى للتأكّد من صحّة الترجمة.

ب. تمّ إدخال بعض التعديلات التي تتناسب مع البيئة السعودية مثل تغيير بعض الأسماء أو المفردات.

ج. تمّ عرض القائمة بصورتها المعربّة على محكّمين مختصّين في علم النفس والقياس والتقويم من أجل إبداء ملاحظاتهم حول سلامة اللغة ومدى

ملاءمة فقرات القائمة للبيئة السعودية.

د. تمّت مراجعة فقرات القائمة وتعليماتها وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء توجيهات المحكّمين.

ه. تمّ عرض القائمة على مختصّين في اللغة (ثنائيي اللغة) للتأكّد من سلامة اللغة وتكافؤ المعاني.

و. تمّ إخراج القائمة بصورتها النهائية بعد تعديل الفقرات بناء على ملاحظات المحكّمين وآرائهم.

3. 4. 2 العيّنة الاستطلاعية

تم تطبيق القائمة بشكلها النهائي على عيّنة استطلاعية بلغت (50) طالباً لمرتين بفارق زمني قدره (3 أسابيع) بغرض حساب معامل ثبات إعادة الاختبار "Test-Retest Reliability" وقد بلغت قيمة معامل ثبات إعادة الاختبار (0.89) على القائمة ككل، وتراوحت قيم معامل ثبات إعادة الاختبار على المقاييس الفرعية ما بين (0.77) و (0.94).

3. 4. 3 تطبيق القائمة وتصحيحها

تضمّنت إجراءات التطبيق عدداً من الخطوات:

أ. شرح تعليمات تطبيق القائمة للشخصيات التي ستسهم في تطبيق القائمة والتأكّد من استيعابهم للتعليمات.

ب. المتابعة لإجراءات تطبيق القائمة واستلام الإجابات.

ج. استبعاد الإجابات التي لم تُذكر فيها البيانات الأساسية.

د. إدخال إجابات المشاركين في باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS).

ه. تطبيق إجراءات التصحيح كما وردت في دليل القائمة.

و. استخراج العلامات المعيارية لجميع المشاركين.

3. 4. 4 استخراج مؤشّرات الصدق والثبات للقائمة في صورتها المعدّلة

تمّ استخراج حساب مؤشّرات الصدق للقائمة في صورتها المعدّلة باستخدام التحليل العاملي وفقاً لطريقة تحليل المكونات الأساسية "Principal Components Analysis" واستخدام طريقة التدوير المتعامد للمحاور "Varimax" وذلك لجعل التباين المفسر أقصى ما يمكن. وكذلك تمّ حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للقائمة.

وللتحقّق من ثبات القائمة في صورتها المعدّلة تمّ حساب ثبات الاتساق الداخلي "Internal Reliability" للقائمة والأبعاد المكوّنة لها والمقاييس الفرعية وذلك باستخدام معادلة كرونباخ ألفا "Cronbach alpha".

3. 4. 5 حساب الفروق بين المتوسطات في الأداء التي تُعزى إلى النوع الاجتماعي

تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة على القائمة، كما تمّ استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لحساب أثر الفروق ذات الدلالة التي تُعزى إلى النوع الاجتماعي.

3. 4. 6 اشتقاق المعايير

تمّ استخرج الرتب المئينية لكل بُعد من أبعاد القائمة.

ويتناول الفصل القادم استعراض جميع نتائج الدراسة ومناقشتها

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

هدفت الدراسة الحالية تعريب وتقنين قائمة بارأُن لقياس نسبة الذكاء الانفعالي لدى طلبة الكليات الجامعية في المملكة العربية السعودية، إلى جانب التعرّف على الفروق في أدائهم عليها التي تُعزى إلى النوع الاجتماعي، مع اشتقاق المعايير التي تسهم في تفسير أداء الطلبة على القائمة.

4. 1 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الأول للدراسة والذي ينص على "ما دلالات صدق قائمة بارأُن لقياس نسبة الذكاء الانفعالي لدى طلبة الكليات الجامعية في المملكة العربية السعودية؟" تمّ إجراء التحليل العاملي للأبعاد المكوّنة لقائمة الذكاء الانفعالي (داخل الشخص Intrapersonal، بين الأشخاص Interpersonal، التكيّف Adaptability، إدارة الضغوط Stress Management، الحالة العامّة General Mood) وذلك بعد أن تم التحقق من أن فقرات القائمة تتمتع بمعاملات تمييز مناسبة حيث تراوحت معاملات التمييز لفقرات القائمة بين (0.30 – 0.73)

وقد تمّ استخدام التحليل العاملي وفقاً لطريقة تحليل المكونات الأساسية "Principal Components Analysis" واستخدام طريقة التدوير العمودي للمحاور "Varimax" وذلك لجعل التباين المفسر أقصى ما يمكن. والجدول رقم (9) يبن قيم الجذور الكامنة ونسب التباين المفسر للعوامل المستخرجة.

الجدول رقم (9)

قيم الجذور الكامنة والتباين المفسر لأبعاد قائمة بارأُن

م	العوامل	النسبة المئوية للتباين المفسر	التباين المفسر التراكمي	قيمة الجذر الكامن
1	داخل الشخص Intrapersonal	12.637	12.637	18.89
2	بين الأشخاص Interpersonal	6.426	19.063	9.60
3	إدارة الضغوط Stress Management	4.130	23.193	6.17
4	التكيّف Adaptability	3.515	26.708	5.25
5	الحالة العامّة General Mood	2.575	29.283	3.85

حيث أظهرت البيانات الواردة في البيانات الواردة في الجدول رقم (9) أن القائمة تتمتع بدلالة الصدق العاملي، حيث بلغت نسبة ما فسرته الأبعاد الناتجة التحليل العاملي مجتمعة (29.283)، وتراوحت نسبة التباين المفسر لأبعاد القائمة ما بين (2.575%-12.637%) وكان أعلى هذه العوامل تفسيراً العامل (داخل الشخص Intrapersonal) حيث فسّر ما نسبته 12.637%، وجاء في المرتبة الثانية العامل (بين الأشخاص Interpersonal) وفسر ما نسبته (6.426%) واحتل المرتبة الثالثة العامل (إدارة الضغوط Stress Management) حيث فسر ما نسبته (4.130%) وفي المرتبة الرابعة جاء العامل (التكيّف Adaptability) حيث فسر (3.515%) وجاء عامل (الحالة العامّة General Mood) في المرتبة الأخيرة حيث فسر ما نسبته (2.575%) في حين لم يتم قبول أي بُعد بلغت نسبة التباين المفسر له اقل من (2.575).

وتُظهر النتائج تطابقاً في الأبعاد الناتجة عن إجراءات التحليل العاملي على

عينة الدراسة وما نتج من أبعاد في الصورة الأصلية للقائمة، كما أنّ هــذه النتيجــة قريبة جداً من النتيجة التي توصلت إليها دراسة الضمور (2006) حيث بلغت نسبة ما فسّرته الأبعاد الناتجة عن التحليل العاملي (32.45%).

كما تشير نتائج التحليل العاملي الواردة في الملحق رقم (أ) أن جميــع قــيم تشبع الفقرات على الأبعاد التي تنتمي إليها كانت (0.30) فأكثر باســتثناء الفقــرات (22، 74، 87، 92، 129) والتي انخفض تشبعها عن (0.30) بقليل حيث بلغت قيم تشبعاتها (0.26، 0.28، 0.29، 0.25، 0.23) على التوالي.

وبمراجعة تشبّع الفقرات على الأبعاد الخمسة للقائمة تمت إعادة تسمية الأبعاد وفقا لتسميتها في القائمة الأصلية. حيث شكّلت (110) فقرة من القائمة مــن أصــل (117) فقرة – تمثل ما نسبته (94%) من فقرات القائمة – نفس الأبعاد السابقة فــي القائمة الأصلية، في حين أن هناك (7) فقرات تمثّل نسبة (6%) من فقرات القائمــة تشبّعت على بُعد أخر غير البُعد الذي تنتمي إليه في القائمة الأصلية وهي على النحو التالي:

- الفقرة (54) والتي كانت تنتمي إلى بُعد الحالة العامة تشبعت بعد إجــراء التحليل العاملي على بُعد التكيف.
- الفقرات (28، 43) والتي كانت تنتمي إلى بُعد التكيّف تشبعت بعد إجراء التحليل العاملي على بُعد داخل الشخص.
- الفقرات (19، 32، 48) والتي كانت تنتمي إلى بُعــد داخــل الــشخص تشبعت بعد إجراء التحليل العاملي على بُعد بين الأشخاص.
- الفقرة (78) والتي كانت تنتمي إلى بُعد إدارة الضغوط تشبعت بعد إجراء التحليل العاملي على بُعد التكيف.

وبعد الرجوع إلى محتوى هذه الفقرات تمّ الإبقاء عليها وفق القائمة الأصــلية حفاظاً مناسبة محتوى الفقرة للبُعد الذي تنتمي إليه في الصورة الأصــلية للقائمــة. ولعل هذا الاختلاف اليسير يرجع إلى اختلاف ظروف التطبيق أو إلى الــصعوبات التي مرّت في إجراءات التطبيق. وتعتبر هذه النتيجة قريبة من النتائج التي توصّــل إليها مطوّرو القائمة في صورتها الأصلية. كما تعتبر قريبة من النتائج التي توصّلت

إليها دراسة الضمور (2006) حيث أظهرت أن هناك اختلافاً في تشبعات (9) فقرات على أبعاد مختلفة عن تلك التي تشبّعت عليها في الصورة الأصلية للقائمة.

وبالإضافة إلى حساب الصدق العاملي تمّ حساب معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للقائمة، والجدول رقم (10) يوضح نتائج ذلك.

الجدول رقم (10)

معاملات ارتباط أبعاد قائمة بارأون بالدرجة الكلية للقائمة

الرقم	الأبعاد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1	داخل الشخص Intrapersonal	0.69
2	بين الأشخاص Interpersonal	0.76
3	التكيّف Adaptability	0.59
4	إدارة الضغوط Stress Management	0.63
5	الحالة العامّة General Mood	0.64

حيث تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (10) إلى أن جميع أبعاد القائمة (داخل الشخص Intrapersonal، بين الأشخاص Interpersonal، التكيّف Adaptability، إدارة الضغوط Stress Management، الحالة العامّة General Mood) تتمتع بمعاملات ارتباط تراوحت بين (0.59 – 0.76) وهي دالّة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05≥α) مما يعطي مؤشراً بأن القائمة تتمتع بدرجة جيّدة من الصدق الذاتي. وتعتبر هذه النتيجة قريبة من النتائج المشار إليها في دليل القائمة والتي تشير إلى أن أبعاد القائمة ارتبطت بشكل دالّ مع الدرجة الكلية للقائمة، والذي اعتُبر مؤشراً على أن القائمة تقيس مظاهر متميّزة نسبياً للذكاء الانفعالي، مما يعطي القائمة صفة العالمية وإمكانية استخدامها في بيئات مختلفة إذا ما تمّ تعديلها وتكييفها لتتناسب مع طبيعة الثقافة السائدة.

4. 2 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة والذي ينص على "ما دلالات ثبات قائمة بارأُن لقياس نسبة الذكاء الانفعالي لدى طلبة الكليات الجامعية في المملكة العربية السعودية؟" تمّ حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا والجـدول رقـم (11) يبيّن وضح نتائج ذلك.

الجدول رقم (11)

ثبات الاتساق الداخلي لقائمة بارأُن باستخدام معادلة كرونباخ ألفا

الأبعاد	المقاييس الفرعية	معامل الثبات
داخل الشخص Intrapersonal	1. الوعي الذاتي العاطفي	0.74
	2. التوكيدية	0.72
	3. تقدير الذات	0.82
	4. تحقيق الذات	0.74
	5. الاستقلالية	0.63
	الكلي	**0.82**
بين الأشخاص Interpersonal	6. التعاطف	0.68
	7. العلاقات الاجتماعية	0.73
	8. المسؤولية الاجتماعية	0.58
	الكلي	**0.84**
التكيّف Adaptability	9. حل المشكلات	0.78
	10. إدراك الواقع	0.65
	11. المرونة	0.68
	الكلي	**0.79**
إدارة الضغوط Stress Management	12. تحمّل الضغوط	0.78
	13. ضبط الاندفاع	0.76
	الكلي	**0.82**
الحالة العامّة General Mood	14. السعادة	0.74
	15. التفاؤل	0.62
	الكلي	**0.73**
القائمة ككل		**0.91**

حيث تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (11) إلى إن معامل ثبات الاتساق الداخلي للقائمة ككل بلغ (0.91)، وتراوحت معاملات الثبات للأبعاد (داخل الشخص Intrapersonal، بين الأشخاص Interpersonal، التكيّف Adaptability، إدارة الضغوط Stress Management، الحالة العامّة General Mood) المكونة للقائمة بين (0.73 – 0.84)، في حين تراوحت معاملات الثبات للمقاييس الفرعية المكوّنة لأبعاد القائمة (0.58 – 0.86) حيث بلغت في بُعد (داخل الشخص Intrapersonal) ما بين (0.63 - 0.82)، وفي بُعد (بين الأشخاص Interpersonal) ما بين (0.58 - 0.73)، وفي بُعد (التكيف Adaptability) ما بين (0.65 - 0.78)، وفي بُعد (إدارة الضغوط Stress Management) ما بين (0.76 - 0.78)، أما بُعد (الحالة العامة General Mood) فقد بلغت معاملات الثبات للمقاييس الفرعية المكوّنة له ما بين (0.62 - 0.74). وهذا يشير إلى أن هناك مستويات متباينة في ثبات المقاييس الفرعية للقائمة.

وتختلف هذه النتيجة جزئياً عمّا أشار إليه دليل القائمة من أن القائمة تتمتع بدلالات ثبات مرتفعة حيث بلغت (0.72 - 0.86) ويمكن تعليل هذه النتيجة بأن طريقة كرونباخ ألفا تتأثر بشكلٍ واضح بعدد الفقرات التي تشكّل كل مقياس من المقاييس الفرعية، هذا إلى جانب أن طبيعة الذكاء الانفعالي تتصف بأن ثباتها يتأثر بمجموعة عوامل موقفية ترتبط بالظروف التي تحيط بالمستجيب أثناء الإجابة على القائمة.

أمّا ثبات إعادة الاختبار فقد أظهرت النتائج أن القيم تراوحت بين (0.77 -0.94) وهي نتائج قريبة بشكلٍ كبير مع النتائج المشار إليها في دليل القائمة والتي تراوحت بين (0.79 -0.92).

4. 3 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الثالث للدراسة والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في أداء الطلبة على قائمة بارأُن لقياس نسبة الذكاء الانفعالي لدى طلبة الكليات الجامعية في المملكة العربية السعودية تُعزى إلى النوع

الاجتماعي؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة والجدول رقم (12) يوضح نتائج ذلك.

الجدول رقم (12)

نتائج اختبار (ت) للكشف عن الفروق في الذكاء الانفعالي وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي على مستوى الأبعاد والقائمة ككل

البُعـــد	النوع الاجتماعي	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
داخل الشخص Intrapersonal	ذكور	137.67	14.69	-2.68	*0.008
	إناث	141.15	15.25		
بين الأشخاص Interpersonal	ذكور	110.78	13.71	-3.87	*0.000
	إناث	115.36	13.64		
التكيّف Adaptability	ذكور	61.31	10.59	2.32	*0.020
	إناث	59.13	11.10		
إدارة الضغوط Stress Management	ذكور	88.93	12.82	-0.90	0.369
	إناث	89.89	11.76		
الحالة العامّة General Mood	ذكور	64.56	8.22	-0.56	0.575
	إناث	64.94	7.62		
الكلي EQ	ذكور	463.27	48.67	-1.770	0.077
	إناث	470.48	45.76		

* دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05≥α)

حيث تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (12) إلى أن الفروق بين المتوسطات كانت دالّة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05≥α) بين أداء الذكور والإناث في أبعاد (التكيف Adaptability، داخل الشخص Intrapersonal، بين الأشخاص Interpersonal) حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة لها (2.32، 2.68، 3.87) على التوالي، وعند الرجوع إلى المتوسطات الحسابية يتبين لنا أن الفروق في بعد التكيّف Adaptability كان لصالح الذكور إذ كان متوسط درجات الذكور

(61.31) ومتوسط درجات الإناث (59.13)، وهذه النتيجة تتفق مع ما أشار إليه دليل القائمة من وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين لصالح الذكور على المقاييس الفرعية (حل المشكلات، المرونة) والتي تتبع بُعد (التكيّف)، ويمكن تعليل هذه النتيجة بما نشاهده من أن الرجال أقدر على التعامل مع القضايا التي تتطلّب قدراً من الرويّة والتأنّي، وهذا ما أشار إليه بارأُن تعليقاً على ملاحظات النقابة الأمريكية لعلم النفس (1999) من أن النساء يعانين أكثر من الرجال من القلق المتصل بالتشتت.

أما فيما يتعلق بالبُعدين (داخل الشخص Intrapersonal، بين الأشخاص Interpersonal) فقد كانت الفروق لصالح الإناث حيث بلغ متوسط درجات الإناث على كل منهما (141.15، 115.36) على التوالي، في حين بلغت متوسطات الذكور على كل من البعدين (137.67، 110.78) على التوالي، وهذه النتيجة تتفق جزئياً مع النتائج المشار إليها في دليل القائمة حيث أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث لصالح الإناث على جميع المقاييس الفرعية في البُعد (بين الأشخاص Interpersonal)، ومقياس الوعي الذاتي العاطفي في البُعد (داخل الشخص Intrapersonal). ويمكن تعليل هذه النتيجة بأن النساء أكثر مقدرة من الرجال على إظهار التعاطف مع الآخرين، والقيام بمسؤولياتهن الاجتماعية، وقد أشار بارأُن إلى أن عيوب الرجال في مهارات التعامل مع الآخرين والمسؤولية الاجتماعية تفسّر ما ورد في تقرير النقابة الأمريكية لعلم النفس (1999) من أن مظاهر الاضطراب العقلي تبرز بشكل أكثر تكراراً لدى الرجال منها لدى الإناث.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالّة إحصائياً تعزى لمتغيّر النوع الاجتماعي في البُعدين (إدارة الضغوط Stress Management، الحالة العامة General Mood) والدرجة الكلية على قائمة بارأُن لقياس نسبة الذكاء الانفعالي، وجاءت هذه النتيجة متّفقة مع ما ورد في ما ورد في دليل القائمة حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دالّة إحصائياً بين الذكور والإناث على الدرجة الكلية للقائمة. كما جاءت متفقة مع ما توصّلت له دراسة (عجوة، 2002) و(النبهان وكمالي، 2003)

4. 4 النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الرابع للدراسة والذي ينص على "ما معايير أداء طلبة الكليات الجامعية في المملكة العربية السعودية على قائمة بارأُن لقياس نسبة الذكاء الانفعالي والمقاييس الفرعية لأبعاده؟" تم استخراج الرتب المئينية لكل بُعد من أبعاد القائمة (داخل الشخص Intrapersonal، بين الأشخاص Interpersonal، التكيف Adaptability، إدارة الضغوط Stress Management، الحالة العامة General Mood)، وللدرجة الكلية على القائمة، وتوضّح لنا النتائج الواردة في الملحق (ب) أن المئينات غطت مدى واسعاً من الدرجات المفترضة على القائمة مما يدل على أن القائمة لديها القدرة على قياس الأفراد ضمن مستويات مختلفة. وتتفق هذه النتيجة مع الافتراض العام للقياس النفسي بأن الأفراد يتوزّعون في امتلاكهم للخصائص النفسية بشكل طبيعي، حيث يقع غالبية الأفراد ضمن الوسط الطبيعي للتوزيع، وفي المقابل فإن نسباً قليلة من الأفراد يقعون في الأطراف، كما نلاحظ أن هناك فئاتٍ من الطلبة استطاعوا أن يصلوا إلى الحدود العليا للدرجات المفترضة على القائمة، ممّا يعطي انطباعاً بأن هذه الفئات قد بلغت إلى مستوى مرتفع من النضج الانفعالي، وأنها تمتلك كفاءة عاطفية بشكلٍ غير عادي.

ويمكن أن يُعزى سبب الاختلاف في مستوى الذكاء الانفعالي إلى الظروف البيئية المختلفة التي يعيش فيها الطالب والتي من المحتمل أن توفّر له فرصاً متباينة للنضج والاستقرار الانفعالي.

4. 5 التوصيات

في ضوء ما انتهت إليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

1. إجراء المزيد من الدراسات للتحقّق من الخصائص السيكومترية لقائمة بارأُن لقياس نسبة الذكاء الانفعالي لدى فئات عمرية مختلفة عن تلك التي تضمنتها الدراسة والدراسات الأخرى.
2. إجراء العديد من الدراسات للتحقّق من ارتباط أبعاد الذكاء الانفعالي بسمات و

صفات أخرى تساعد على فهم الظواهر النفسية المختلفة.

3. دراسة مدى إسهام الذكاء الانفعالي في النجاح خصوصاً في الأعمال التي تتطلّب مهارات انفعالية عالية أو مهارات في التعامل مع الآخرين، ودراسة القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي للنجاح الأكاديمي وفي مجالات أخرى صناعية، عسكرية، إدارية، اجتماعية..
4. تصميم برامج تدريبية لتنمية مهارات الذكاء الانفعالي تخاطب جميع الفئات العمرية وخاصّة في المراحل الدراسية الأولى.
5. إدخال مفاهيم الذكاء الانفعالي في المناهج الدراسية للمراحل المختلفة، وبناء الأنشطة وأساليب التدريس الفعّالة والمواقف التعليمية التي تعمل على تنمية الذكاء الانفعالي لدى الطلبة ضمن مختلف الموضوعات الدراسية، وإيلاء الذكاء الانفعالي الأهمية بالقدر الذي تحظى به القدرات المعرفية.

4. 6 الخاتمة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرّف على الخصائص السيكومترية لمقياس بار أُن (BarOn EQ-i) للذكاء الانفعالي على الفئة العمرية (18 – 25) سنة في البيئة السعودية، إضافةً إلى اشتقاق المعايير اللازمة لتفسير أداء الطلبة على المقياس. حيث تمّ تكييف المقياس بما يتناسب مع البيئة السعودية، وتمّ التحقّق من الخصائص السيكومترية للمقياس، وتمّ اشتقاق المعايير التي تفسّر أداء الطلبة على المقياس. وفيما يلي مناقشة النتائج التي توصّلت إليها الدراسة:

والذي ينص على "ما درجة صدق مقياس بار أُن (BarOn EQ-i) للذكاء الانفعالي على الفئة العمرية (18 – 25) سنة في البيئة السعودية؟" فقد أشارت النتائج إلى أن المقياس يتمتع بدلالة الصدق العاملي، حيث بلغت نسبة ما فسرته الأبعاد الناتجة التحليل العاملي (29.283)، إلى جانب أن هناك تطابقاً في الأبعاد الناتجة عن إجراءات التحليل العاملي على عينة الدراسة وما نتج من أبعاد في الصورة الأصلية للمقياس. وهذه النتيجة قريبة من النتيجة التي توصّلت إليها دراسة الضمور (2006) حيث بلغت نسبة ما فسّرته الأبعاد الناتجة عن التحليل العاملي

(32.45%) كما أظهرت النتائج تطابقاً في الأبعاد الناتجة عن إجــراءات التحليــل العاملي على عينة الدراسة مع ما نتج من أبعاد في الصورة الأصلية للمقياس.

وبالرغم من أن (125) فقرة من أصل (132) فقرة توزعت على نفس الأبعاد الموجودة في الصورة الأصلية للمقياس، إلا أن هناك اختلافاً يسيراً في توزيــع (7) فقرات على أبعاد غير التي تنتمي إليها في الصورة الأصلية. والتي ربما ترجع إلى اختلاف ظروف التطبيق أو للصعوبات التي مرّت في إجراءات التطبيــق. وتعتبــر هذه النتيجة قريبة من النتائج التي توصّل إليها مطــوّرو المقيــاس فــي صــورته الأصلية. كما تعتبر قريبة من النتائج التي توصّلت إليها دراسة الــضمور (2006) حيث أظهرت أن هناك اختلاف في توزيع (9) فقرات على أبعاد مختلفة عــن تلــك التي تنتمي إليها في المقياس الأصلي.

كما أشارت النتائج إلى أن معاملات ارتباط الأبعاد الفرعيــة للمقيــاس مــع الدرجة الكلية للمقياس كانت دالّة إحصائياً عند مستوى 0.05 فأقل ($\alpha \leq 0.5$) وهي تشير إلى علاقة أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية له مما يشير إلى أن المقياس يتمتــع بدلالات الصدق الذاتي، وتعتبر هذه النتيجة قريبة من النتائج المشار إليها في دليــل المقياس والتي تشير إلى أن أبعاد المقياس ارتبطت بشكل دال مــع الدرجــة الكليــة للمقياس، والذي اعتُبر مؤشراً على أن المقياس يقيس مظاهر متميّزة نــسبياً للــذكاء الانفعالي، مما يعطي المقياس صفة العالمية وإمكانية استخدامه في بيئات مختلفة إذا ما تمّ تعديله وتكييفه ليتناسب مع طبيعة الثقافة السائدة.

المراجع

أ. المراجع العربية:

جاد الله، جاد الله أبو المكارم. (2004). النموذج البنائي لمكونات الذكاء الانفعالي المسهمة في الرضا الوظيفي لمعلمي التربية الخاصة. **مجلة كلية التربية ببنها**، المجلد (14)، العدد (58)، ص 241 -286.

جاردنر هوارد. (2004) **أطر العقل: نظرية الذكاءات المتعددة**. ترجمة محمد بلال الجيوسي. مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، المملكة العربية السعودية.

جولمان، دانيال. (1995). **الذكاء العاطفي**، مترجم، مكتبة جرير، الرياض، المملكة العربية السعودية

حسين، محمد حبشي. (2003). البناء العاملي لمكونات الذكاء الانفعالي لدى عينة من المتفوقين وغير المتفوقين من طلاب التعليم الثانوي العام باستخدام التحليل العاملي التحققي. **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، جامعة المنوفية، السنة (18)، العدد (2).

الخضر، عثمان حمود. (2002). الذكاء الوجداني.. هل هو مفهوم جديد؟ **مجلة دراسات نفسية**، المجلد (12) العدد (1)، ص 5 -41

الخضر، عثمان حمود. (2006). تصميم مقياس عربي للذكاء الوجداني والتحقّق من خصائصه السيكومترية وارتباطاته. **مجلة دراسات نفسية**، المجلد (16) العدد (2)، ص 259 -289

السمادوني، السيد إبراهيم. (2007). **الذكاء الوجداني: أسسه – تطبيقاته – تنميته**. دار الفكر، عمّان.

الصاوي، إسماعيل إسماعيل. (2006). مكونات الذكاء الوجداني في إطار نموذج بار – أون وعلاقتها بالتحصيل والمستوى الدراسي لدى الطلاب المعاقين سمعياً من الجنسين بالمرحلة الثانوية المهنية. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد (16)، العدد (51)، ص 81 -170.

الضمور، سالم عبدالحميد سالم. (2006). **اشتقاق الخصائص السيكومترية لاختبار بار أُن للذكاء الانفعالي لدى الفئة العمرية (16-18) سنة في الأردن**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

طه، محمد. (2006). **الذكاء الإنساني.. اتجاهات معاصرة وقضايا نقدية**. سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت

عثمان، فاروق السيد، ورزق، محمد عبدالسميع. (2001). الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه، **مجلة علم النفس**، عدد أبريل– مايو– يونيو، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص 32 – 50

عجوة، عبدالعال حامد. (2002). الذكاء الوجداني وعلاقته بكلٍّ من الذكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية**، جامعة الإسكندرية، المجلد (13)، العدد (1)، ص 249 -344

علام، سحر فاروق عبدالحميد. (2001). **تقييم فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الانفعالي لدى عينة من طالبات الجامعة**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.

عويس، عفاف أحمد. (2006). **مقياس للذكاء الوجداني للأطفال 4 – 10 سنوات**. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

محمد، محمد حبشي حسين. (2004). نموذج مقترح لتفسير الإسهام النسبي لمكونات الذكاء الانفعالي والذكاء المعرفي في التنبّؤ بأداء معلمي المرحلة الابتدائية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد (14)، العدد (43)، ص 99 -170.

محمود، أحلام حسن. (2006). الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية في ضوء الأسلوب المعرفي (الاندفاع – التروّي)، **مجلة دراسات عربية في علم النفس**، المجلد (5)، العدد (4)، ص 757 -843.

المواجدة، خالد محمود حمّاد. (2004). **الخصائص السيكومترية لاختبار ماير وسالوفي وكاروسو للذكاء الانفعالي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة

مؤتة، الأردن.

النبهان، موسى؛ كمالي، محمد؛ العامري، منى محمد؛ أحمد، أحمد عيد سيد. (2003). **اختبار الذكاء العاطفي**، وزارة التربية والتعليم والشباب في دولة الإمارات العربية المتّحدة.

وهبة، فاطمة محمد. (2006). **التحصيل الدراسي وعلاقته بالذكاء الوجداني مع اقتراح برنامج لمحو الأمية الوجدانية لطلبة المرحلة الثانوية – دراسة وصفية مقارنة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.

أ. المراجع الأجنبية:

Bar-On Reuven (2007). **BarOn Emotional Quotient Inventory** . Technical Manual. Multi-Health Systems Inc (MHS), New York, United States.

Ciarrochi, J. V., Chan A. Y., Caputi, P. & Roberts, R. (2001). **Measuring emotional intelligence**. In. J. Ciarrochi, J. P. Forgas, and J. D. Mayer (Eds) emotional Intelligence in everyday Life. Philadelphia: Psychology Press.

Gardner, H. (1983). **Frames of mind: The theory of multiple intelligence**. New York: Basic Books

Golman, D. (1995). **Emotional intelligence**. New York: Patman Books

Mayer, J. D. & Salovy, P. (1997). **What is the emotional intelligence?** New York: Basic Books

Newsom, D., Day, A. L. & Catano, V. M. (2000). Assessing the predictive validity of emotional intelligence. **Personality and Individual Differences**, 29,pp. 1005-1016

Reiff, H. B. (2001). The relation of LD and gender with emotional intelligence in college students. **Journal of Learning Disabilities**, Vol. (34), N. (1), pp. 1-25

Sonnenschein, M. F. (2002). **Effect of emotional intelligence competencies on academic performance of Algebra I students**. Saint Louis University. Avalibale at http://www.lib.umi.com/dissertations/fullcit/3051843

Swart A. (1996). **The relationship between well-being and acadimic performance**. Unpublished Master's Thesis, University Of Pretoria, South Africa

الملحق رقم (أ)

معاملات تشبع كل فقرة من فقرات القائمة على الأبعاد

بعد إجراء التحليل العاملي

معاملات تشبع كل فقرة من فقرات القائمة على الأبعاد

بعد إجراء التحليل العاملي

رقم الفقرة	معامل التشبع	البُعد الجديد	البُعد في القائمة الأصلية
7	0.61	داخل الشخص	داخل الشخص
9	0.53	داخل الشخص	داخل الشخص
23	0.63	داخل الشخص	داخل الشخص
52	0.42	داخل الشخص	داخل الشخص
63	0.33	داخل الشخص	داخل الشخص
88	0.53	داخل الشخص	داخل الشخص
116	0.32	داخل الشخص	داخل الشخص
22	0.26	داخل الشخص	داخل الشخص
37	0.41	داخل الشخص	داخل الشخص
67	0.61	داخل الشخص	داخل الشخص
82	0.47	داخل الشخص	داخل الشخص
96	0.33	داخل الشخص	داخل الشخص
111	0.50	داخل الشخص	داخل الشخص
126	0.62	داخل الشخص	داخل الشخص
28	0.40	داخل الشخص	التكيف
43	0.66	داخل الشخص	التكيف
11	0.70	داخل الشخص	داخل الشخص
24	0.32	داخل الشخص	داخل الشخص
40	0.30	داخل الشخص	داخل الشخص
56	0.58	داخل الشخص	داخل الشخص
70	0.55	داخل الشخص	داخل الشخص
85	0.68	داخل الشخص	داخل الشخص

رقم الفقرة	معامل التشبع	البُعد الجديد	البُعد في القائمة الأصلية
100	0.44	داخل الشخص	داخل الشخص
114	0.60	داخل الشخص	داخل الشخص
129	0.23	داخل الشخص	داخل الشخص
6	0.46	داخل الشخص	داخل الشخص
21	0.42	داخل الشخص	داخل الشخص
36	0.42	داخل الشخص	داخل الشخص
51	0.38	داخل الشخص	داخل الشخص
66	0.31	داخل الشخص	داخل الشخص
81	0.31	داخل الشخص	داخل الشخص
95	0.40	داخل الشخص	داخل الشخص
110	0.51	داخل الشخص	داخل الشخص
125	0.50	داخل الشخص	داخل الشخص
3	0.46	داخل الشخص	داخل الشخص
92	0.25	داخل الشخص	داخل الشخص
107	0.43	داخل الشخص	داخل الشخص
121	0.32	داخل الشخص	داخل الشخص
18	0.39	بين الأشخاص	بين الأشخاص
44	0.61	بين الأشخاص	بين الأشخاص
55	0.60	بين الأشخاص	بين الأشخاص
72	0.44	بين الأشخاص	بين الأشخاص
119	0.53	بين الأشخاص	بين الأشخاص
124	0.60	بين الأشخاص	بين الأشخاص
10	0.63	بين الأشخاص	بين الأشخاص
31	0.40	بين الأشخاص	بين الأشخاص

رقم الفقرة	معامل التشبع	البُعد الجديد	البُعد في القائمة الأصلية
39	0.36	بين الأشخاص	بين الأشخاص
19	0.38	بين الأشخاص	داخل الشخص
32	0.39	بين الأشخاص	داخل الشخص
48	0.40	بين الأشخاص	داخل الشخص
62	0.63	بين الأشخاص	بين الأشخاص
69	0.68	بين الأشخاص	بين الأشخاص
84	0.49	بين الأشخاص	بين الأشخاص
99	0.55	بين الأشخاص	بين الأشخاص
113	0.39	بين الأشخاص	بين الأشخاص
128	0.73	بين الأشخاص	بين الأشخاص
16	0.66	بين الأشخاص	بين الأشخاص
30	0.38	بين الأشخاص	بين الأشخاص
46	0.40	بين الأشخاص	بين الأشخاص
61	0.55	بين الأشخاص	بين الأشخاص
76	0.55	بين الأشخاص	بين الأشخاص
90	0.49	بين الأشخاص	بين الأشخاص
98	0.44	بين الأشخاص	بين الأشخاص
104	0.50	بين الأشخاص	بين الأشخاص
1	0.70	التكيف	التكيف
15	0.50	التكيف	التكيف
29	0.47	التكيف	التكيف
45	0.32	التكيف	التكيف
60	0.30	التكيف	التكيف
75	0.51	التكيف	التكيف

رقم الفقرة	معامل التشبع	البُعد الجديد	البُعد في القائمة الأصلية
89	0.63	التكيف	التكيف
118	0.70	التكيف	التكيف
8	0.62	التكيف	التكيف
35	0.43	التكيف	التكيف
38	0.39	التكيف	التكيف
78	0.55	التكيف	إدارة الضغوط
53	0.36	التكيف	التكيف
68	0.69	التكيف	التكيف
83	0.58	التكيف	التكيف
97	0.40	التكيف	التكيف
112	0.59	التكيف	التكيف
127	0.36	التكيف	التكيف
14	0.44	التكيف	التكيف
59	0.59	التكيف	التكيف
74	0.28	التكيف	التكيف
54	0.55	التكيف	الحالة العامة
87	0.29	التكيف	التكيف
103	0.40	التكيف	التكيف
131	0.51	التكيف	التكيف
4	0.47	إدارة الضغوط	إدارة الضغوط
20	0.70	إدارة الضغوط	إدارة الضغوط
33	0.68	إدارة الضغوط	إدارة الضغوط
49	0.50	إدارة الضغوط	إدارة الضغوط
64	0.47	إدارة الضغوط	إدارة الضغوط

رقم الفقرة	معامل التشبع	البُعد الجديد	البُعد في القائمة الأصلية
93	0.46	إدارة الضغوط	إدارة الضغوط
122	0.67	إدارة الضغوط	إدارة الضغوط
13	0.58	إدارة الضغوط	إدارة الضغوط
27	0.45	إدارة الضغوط	إدارة الضغوط
42	0.63	إدارة الضغوط	إدارة الضغوط
58	0.39	إدارة الضغوط	إدارة الضغوط
73	0.39	إدارة الضغوط	إدارة الضغوط
86	0.55	إدارة الضغوط	إدارة الضغوط
102	0.47	إدارة الضغوط	إدارة الضغوط
117	0.55	إدارة الضغوط	إدارة الضغوط
130	0.41	إدارة الضغوط	إدارة الضغوط
2	0.53	الحالة العامة	الحالة العامة
17	0.45	الحالة العامة	الحالة العامة
47	0.60	الحالة العامة	الحالة العامة
77	0.42	الحالة العامة	الحالة العامة
91	0.39	الحالة العامة	الحالة العامة
105	0.55	الحالة العامة	الحالة العامة
120	0.43	الحالة العامة	الحالة العامة
26	0.32	الحالة العامة	الحالة العامة
80	0.34	الحالة العامة	الحالة العامة
106	0.47	الحالة العامة	الحالة العامة
108	0.52	الحالة العامة	الحالة العامة
132	0.63	الحالة العامة	الحالة العامة

الملحق رقم (ب)

الرتب المئينية لأبعاد قائمة بارأُن والدرجة الكلية على القائمة لعينة الدراسة

الرتب المئينية لأبعاد قائمة بارأُن والدرجة الكلية على القائمة لعينة الدراسة

الرتبة المئينية	بُعد داخل الشخص	بُعد بين الأشخاص	بُعد التكيف	بُعد إدارة الضغوط	بُعد الحالة العامة	الدرجة الكلية
2	109.80	83.00	63.54	33.80	47.03	298.71
4	113.00	87.00	67.60	38.00	50.00	318.51
6	116.27	90.82	70.32	42.00	52.00	324.85
8	118.00	93.03	72.20	43.07	53.00	332.33
10	119.00	95.00	74.00	46.00	54.00	337.21
12	120.00	97.00	75.00	47.00	54.61	343.80
14	121.18	98.00	76.56	48.06	55.19	349.09
16	123.37	99.00	77.00	49.77	56.00	352.59
18	125.00	100.00	78.00	51.00	58.00	357.00
20	126.00	101.00	79.41	52.00	58.00	360.00
22	127.01	102.00	80.00	52.95	59.00	365.80
24	128.82	103.80	81.00	53.00	60.00	370.00
26	129.90	104.09	82.00	53.00	60.00	373.17
28	131.00	105.00	82.00	54.00	61.00	376.16
30	132.00	106.00	83.00	55.00	61.00	378.39
32	133.00	107.00	84.00	55.00	62.00	382.21
34	133.51	108.00	85.00	56.00	62.00	385.04
36	134.96	109.00	85.00	56.00	63.00	388.00
38	135.41	109.93	86.00	57.00	63.00	390.00
40	136.00	110.23	86.00	58.00	63.00	392.63
42	137.00	111.00	87.00	58.12	63.88	395.00
44	138.00	112.00	87.00	59.00	64.00	398.96
46	138.18	113.00	88.00	60.00	65.00	401.05
48	139.49	114.00	89.00	60.03	65.00	402.60
50	140.00	114.00	89.57	61.00	65.00	404.50
52	141.00	115.00	90.00	62.00	66.00	406.00
54	142.00	115.84	90.01	62.00	66.00	409.00
56	143.00	116.00	91.00	62.00	67.00	412.00
58	143.00	117.00	92.00	63.00	67.00	414.00
60	144.00	117.00	92.00	63.34	67.00	416.41
62	145.00	118.00	93.00	64.00	68.00	418.03
64	145.26	119.00	94.00	64.00	68.00	420.00
66	146.12	120.00	94.88	65.00	69.00	422.94
68	147.00	120.00	95.00	65.00	69.00	425.00
70	148.00	121.00	96.00	66.00	70.00	427.00
72	149.00	122.00	96.00	67.00	70.00	429.09
74	150.00	123.00	97.00	67.99	71.00	432.97

الدرجة الكلية	بُعد الحالة العامة	بُعد إدارة الضغوط	بُعد التكيف	بُعد بين الأشخاص	بُعد داخل الشخص	الرتبة المئينية
435.75	71.00	68.00	98.00	123.57	151.00	76
438.98	71.00	69.00	99.00	124.00	152.00	78
441.65	72.00	69.00	100.00	125.00	153.00	80
445.99	72.00	70.00	101.00	126.00	155.00	82
449.02	73.00	71.30	102.00	127.72	156.00	84
454.00	73.00	72.00	103.00	129.00	156.56	86
458.76	74.00	73.00	104.00	130.32	158.00	88
465.03	74.00	74.00	105.00	131.98	159.00	90
470.00	75.00	75.00	107.00	133.80	160.00	92
473.60	76.00	76.00	109.00	134.88	162.60	94
483.20	77.00	78.00	111.40	136.00	165.00	96
494.60	78.00	80.00	115.00	137.00	168.20	98
510.00	81.00	85.00	122.00	143.00	174.00	100

المعلومات الشخصية:

الاسم: عبدالعزيز بن عبود باحداد

الكلية: العلوم التربوية

التخصص: القياس والتقويم

الدرجة العلمية: كاجستير

السنة: 2009

البريد الالكتروني: bahaddad3@hotmail.com